الأمم المتحدة
الجمعية العامة
الدورة السادسة والثلاثون
الوثائق الرسمية

الجلسة العامة ٧٣

الاربعاء ، ٢٥ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٨١
الساعة ١٥/٢٠

نيويورك

المحتويات

الصفحة

البند ٧٣ من جدول الأعمال :
استعراض وتنسيق برامج حقوق الانسان في مؤسسات منظومة الأمم المتحدة والتعاون مع البرامج الدولية الأخرى في ميدان حقوق الانسان
تقرير اللجنة الثالثة ١٤٥٣

البند ٧٥ من جدول الأعمال :
القضاء على جميع أشكال التعصب الديني :
تقرير اللجنة الثالثة ١٤٥٣

البند ٨٥ من جدول الأعمال :
حقوق الانسان والتطورات العلمية والتكنولوجية : تقرير الأمين العام :
تقرير اللجنة الثالثة ١٤٥٤

البند ٨٦ من جدول الأعمال :
مسألة اعداد اتفاقية بشأن حقوق الطفل :
تقرير اللجنة الثالثة ١٤٥٤

البند ٨٧ من جدول الأعمال :
العهدان الدوليان الخاصان بحقوق الانسان :
(أ) تقرير اللجنة المعنية بحقوق الانسان ؛
(ب) حالة العهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والعهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية والبروتوكول الاختياري المتعلق بالعهد الدولي الخاص بحقوق المدنية والسياسية : تقرير الأمين العام ؛
(ج) صياغة بروتوكول اختياري ثان للعهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية يهدف الى الغاء عقوبة الاعدام : تقرير الأمين العام
تقرير اللجنة الثالثة ١٤٥٤

البند ٩١ من جدول الأعمال :
التعذيب وغيره من ضروب المعاملة أو العقوبة القاسية أو اللاانسانية أو المهينة :
(أ) اعلانات انفرادية من جانب الدول الأعضاء لمناهضة التعذيب وغيره من ضروب المعاملة أو العقوبة القاسية أو اللاانسانية أو المهنية : تقرير الأمين العام ؛
(ب) مشروع مدونة لآداب مهنة الطب : تقرير الأمين العام
تقرير اللجنة الثالثة ١٤٥٤

البند ١٩ من جدول الأعمال :
تنفيذ اعلان منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة (تابع) :
(أ) تقرير اللجنة الخاصة المعنية بحالة تنفيذ اعلان منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة ؛
(ب) تقرير الأمين العام
تقرير اللجنة الرابعة (الجزء الثالث) ١٤٥٧

الرئيس : السيد عصمت ط . كتّاني (العراق)

البند ٧٣ من جدول الأعمال

استعراض وتنسيق وبرامج حقوق الانسان في مؤسسات منظومة الأمم المتحدة والتعاون مع البرامج الدولية الأخرى في ميدان حقوق الانسان

تقرير اللجنة الثالثة *(A/36/692)*

البند ٧٥ من جدول الأعمال

القضاء على جميع أشكال التعصب الديني

تقرير اللجنة الثالثة *(A/36/684)*

البند ٨٥ من جدول الأعمال

حقوق الانسان والتطورات العلمية والتكنولوجية : تقرير الأمين العام

Digitized by UNOG Library

تقرير اللجنة الثالثة (A/36/661)

البند ٨٦ من جدول الأعمال

مسألة اعداد اتفاقية بشأن حقوق الطفل

تقرير اللجنة الثالثة (A/36/662)

البند ٨٧ من جدول الأعمال

العهدان الدوليان الخاصان بحقوق الانسان :

(أ) تقرير اللجنة المعنية بحقوق الانسان ؛

(ب) حالة العهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والعهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية : تقرير الأمين العام ؛

(ج) صياغة بروتوكول اختياري ثان للعهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية يهدف الى الغاء عقوبة الاعدام : تقرير الأمين العام

تقرير اللجنة الثالثة (A/36/663)

البند ٩١ من جدول الأعمال

التعذيب وغيره من ضرورة المعاملة أو العقوبة القاسية أو اللاانسانية أو المهينة :

(أ) اعلانات انفرادية من جانب الدول الأعضاء لمناهضة التعذيب وغيره من ضروب المعاملة أو العقوبة القاسية أو اللاانسانية أو المهنية : تقرير الأمين العام ؛

(ب) مشروع مدونة لآداب مهنة الطب : تقرير الأمين العام

تقرير اللجنة الثالثة (A/36/685)

١ ـ **السيد فوجي** (اليابان) مقرر اللجنة الثالثة (**ترجمة شفوية عن الانكليزية**) : يشرفني أن أقدم الى الجمعية العامة التقارير الستة للجنة الثالثة بشأن بنود جدول الاعمال ٧٣ و ٧٥ و ٨٥ و ٨٦ و ٨٧ و٩١ على التوالي .

٢ ـ ويتعلق التقرير الأول بالبند ٧٣ من جدول الأعمال [A/36/692] . وقد بحثت اللجنة هذا البند مع البند ٧٩ من جدول الأعمال ، ولكن لم تتخذ أي اجراء بشأنه .

٣ ـ ويتعلق التقريرالثاني بالبند ٧٥ من جدول الأعمال [A/36/684] . وفي إطار هذا البند ، توصي اللجنة الجمعية العامة بأن تعتمد مشروع القرار ومشروع المقرر الواردين في الفقرتين ١٠ و ١١ على التوالي من التقرير . ومشروع القرار عنوانه « إعلان بشأن القضاء على جميع أشكال التعصب والتمييز القائمين على أساس الدين أو المعتقد » وقد اعتمدت دون تصويت . ومشروع المقرر الذي يرتبط ارتباطا وثيقا بمشروع القرار ، وهو ذا طابع اجرائي قد اعتمد أيضا دون تصويت .

٤ ـ ويتعلق التقرير الثالث بالبند ٨٥ من جدول الأعمال [A/36/661] . وقد اعتمدت اللجنة مشروعي قرارين ومشروع مقرر وارد في الفقرتين ١٨ و ١٩ على التوالي . ومشروعا القرارين يحملان نفس عنوان البند . واعتمد مشروع القرار ألف بالتصويت ، ومشروع القرار باء دون تصويت . أما مشروع المقرر الذي يحمل نفس عنوان البند فقد اعتمد أيضا دون تصويت .

٥ ـ والتقرير التالي يتعلق بالبند ٨٦ من جدول الأعمال [A/36/662] . وقد اعتمدت اللجنة دون تصويت مشروع القرار الوارد في الفقرة ٧ من التقرير .

٦ ـ ويتعلق التقرير التالي بالبند ٨٧ من جدول الأعمال [A/36/663] . وتوصي اللجنة بأن تعتمد الجمعية العامة مشروعي القرارين الواردين في الفقرة ١٠ من هذا التقرير . ومشروع القرار الأول يحمل نفس عنوان البند ، وقد اعتمد دون تصويت . وقد اعتمد أيضا مشروع القرار الثاني المعنون « عقوبة الاعدام » دون تصويت .

٧ ـ والتقرير الأخير للجنة الثالثة بعد ظهر اليوم يتعلق بالبند ٩١ من جدول الأعمال [A/36/685] . وبعد أن بحثت اللجنة مشروعي قرارين ومقررا واحدا بشأن هذا البند ، توصي بأن تعتمد الجمعية العامة مشروعي القرارين الواردين في الفقرة ١٤ من ذلك التقرير . واعتمد مشروع القرار الأول ، الذي يحمل نفس عنوان البند ، دون تصويت . ومشروع القرار الثاني بعنوان « مشروع مدونة لآداب مهنة الطب » وقد اعتمد أيضا دون تصويت .

إعمال للمادة ٦٦ من النظام الداخلي تقرر عدم مناقشة تقارير اللجنة الثالثة .

٨ ـ **الرئيس** (**ترجمة شفوية عن الانكليزية**) : سوف تقتصر البيانات على تعليل التصويت . ان مواقف الوفود ، فيما يتعلق بمختلف توصيات اللجنة الثالثة ، قد تم ايضاحها في اللجنة وانعكست في الوثائق الرسمية ذات الصلة .

٩ ـ وأود أن أذكّر السادة الأعضاء أنه بمقتضى المقرر ٤٠١/٣٤ ، فقد وافقت الجمعية العامة على أنه عندما يبحث نفس مشروع القرار في لجنة رئيسية وفي الجلسات العامة فان الوفد ينبغي ، كلما كان ذلك ممكنا ، أن يعلل تصويته مرة واحدة اما في اللجنة أو في الجلسات العامة ، الا اذا كان تصويت الوفد في الجلسة مختلفا عنه في اللجنة . وأود أن أذكّر السادة الأعضاء أيضا بأنه وفقا لنفس المقرر ، فان تعليلات التصويت ينبغي ألا تتعدى عشر دقائق وتلقي بها الوفود من مقاعدها .

١٠ ـ وسوف نبحث أولا تقرير اللجنة الثالثة بشأن البند ٧٣ من جدول الأعمال [A/36/692] .

١١ ـ وحيث أن اللجنة لم تتقدم بتوصيات الى الجمعية العامة بشأن هذا البند ، فانني اقترح أن تقوم الجمعية العامة بالاحاطة علما بالتقرير . فاذا لم أسمع أي اعتراض ، فسيتقرر الأمر على هذا النحو .

وقد تقرر ذلك (المقرر ٤١١/٣٦) .

١٢ ـ **الرئيس** (**ترجمة شفوية عن الانكليزية**) : سوف تنظر الجمعية الآن في تقرير اللجنة الثالثة بشأن البند ٧٥ من جدول الأعمال [A/36/684] . وسوف تتخذ الجمعية الآن قرارا بشأن

Digitized by UNOG Library

توصيات اللجنة الثالثة الواردة في الفقرتين ١٠ و ١١ من تقريرها .

١٣ ـ ان مشروع القرار المعنون « إعلان بشأن القضاء على جميع التعصب الديني والتمييز القائمين على أساس الدين أو المعتقد » قد أوصت اللجنة في الفقرة ١٠ من تقريرها ، وقد اعتمدته اللجنة دون تصويت . فهل لي أن اعتبر أن الجمعية العامة ترغب في أن تحذو نفس الحذو ؟

اعتمد مشروع القرار (القرار ٣٦/٥٥) .

١٤ ـ **الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية)** : انني استرعي انتباه السادة الأعضاء الى مشروع المقرر الوارد في الفقرة ١١ من الوثيقة *A/36/684* . ولقد اعتمدت اللجنة الثالثة مشروع هذا المقرر دون تصويت . فهل لي أن اعتبر ان الجمعية العامة ترغب في أن تحذو نفس الحذو ؟

اعتمد مشروع المقرر (المقرر ٣٦/٤١٢) .

١٥ ـ **الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية)** : اعطي الكلمة الآن لتلك الوفود التي ترغب في تعليل تصويتها بعد التصويت .

١٦ ـ **السيد والكاتي (هولندا) (ترجمة شفوية عن الانكليزية)** : باحساس خاص من الفرح والامتنان والراحة ، شاهد وفدي الجمعية العامة وهي تعتمد الاعلان بشأن القضاء على جميع أشكال التعصب والتمييز القائمين على أساس الدين أو المعتقد دون تصويت . ان تاريخ الطريق الطويل الذي انتهى اليوم ، معروف تماما ، ولقد كان طريقا شاقا حافلا بالعقبات .

١٧ ـ ان وفد هولندا يذكر بكل احترام كيف أن رئيس فريق العمل للهيئة المعنية بحقوق الانسان ـ السيد ايفون بولن من كندا والسيد عبدولاي ديي من السنغال ـ قد قادا مناقشات الوفود عبر السنوات السبع الماضية ، واشتركا بجهودهما النشطة في هذه العملية التشريعية .

١٨ ـ وفي نهاية هذا الطريق ، فان علينا في الوقت نفسه أن ندرك أنه مازال أمامنا طريق آخر طويل وشاق ألا وهو طريق الامتثال للمبادىء والحقوق في هذا الاعلان .

١٩ ـ ومن السذاجة بكل تأكيد ، أن نعتقد اليوم أن جميع أشكال التمييز والتعصب الديني قد تم القضاء عليها بمجرد اعتماد هذا النص . ان جميع الدول الأعضاء في هذه المنظمة العظيمة عليها واجبات بمقتضى الميثاق تتمثل في تعزيز الامتثال لحقوق الانسان ، وباعتماد الاعلان فقد أظهرت التزامها لتنفيذ هذه الواجبات .

٢٠ ـ ان جميع مواطني الدول الأعضاء لهم حق تذكير حكوماتهم بهذه الواجبات وبالاستفادة بهذه الحقوق الواردة في الاعلان .

٢١ ـ ان الاعلان هو صياغة مؤثرة للحقوق والحريات الواردة في المادة ١٨ من الاعلان العالمي لحقوق الانسان والمادة ١٨ من العهد الدولي للحقوق المدنية والسياسية [**القرار ٢٢٠٠ ألف (د ـ ٢١) ، المرفق**] ، وكلتاهما تتناولان الحق في حرية التفكير والضمير والدين . وحيث أن المادة ٨ من الاعلان الذي اعتمد توا تعيد التأكيد على الحقوق والحريات القائمة فلا يمكن أن تتأثر بالاعلان الحالي . وبخاصة ، فان ممارسة الحق في الاحتفاظ بالدين أو بالمعتقد أو تغييرهما ينبغي أن ينظر اليها كعلامة صحية للحرية والديمقراطية .

٢٢ ـ ان بلادي ، مملكة هولندا ، قد احتفلت هذا العام بمرور ٤٠٠ عام على ما يسمى بالاعلان الهولندي الخاص بالاستقلال . والذي تم توقيعه في عام ١٥٨١ من جانب ممثلي المقاطعات المتحدة السبع في هولندا . وقد كان هذا تمردا ضد السيادة ولصالح الاستقلال السياسي ، وكان في نفس الوقت تمردا ضد سياسة التمييز والتعصب الديني لصالح الاستقلال الديني وحرية اظهار الدين أو المعتقد حسب اختيار المرء . ان الاعلان الذي اعتمد اليوم ١٥٧ عضوا في الأمم المتحدة دون تصويت ، انما يبرز القيمة الخالدة لمثل هذا الاستقلال .

٢٣ ـ **السيد ريغين (اندونيسيا) (ترجمة شفوية عن الانكليزية)** : ان وفد بلادي يؤيد الاتجاه العام لمشروع الاعلان الذي اعتمد توا والوارد في الوثيقة *A/36/684* . ان وفد بلادي ، مع ذلك ، لديه بعض التحفظات فيما يتعلق بالفقرة ٢ من المادة ١ . وكما سبق أن أوضحنا في بياننا في الجلسة ٣٤ للجنة الثالثة ، فانه من الأهمية القصوى بمكان أن نميز بصورة واضحة بين « الاكراه » الذي نبغضه جميعا ـ ولهذا سوف يكون محظورا ـ وبين « الاقناع » الذي يقترن بحوافز مادية لا يمكن السماح بها وتترتب عليها نتائج ضارة . انه من خلال مثل هذا النهج فقط يمكننا أن نؤيد وأن نعزز مبادىء وفلسفة التسامح الديني الذي نلتزم به جميعا . ولهذه الأسباب ، فقد اقترح وفد بلادي في اللجنة الثالثة ادراج عبارة « أو أي نوع من الاقناع » وبعد كلمة « لقسر » الواردة في الفقرة ٢ من المادة ١ ، وكذلك اضافة عبارة « ولهذا فان أي عمل يؤدي الى مثل هذه الممارسات غير مقبول » الى نهاية الفقرة ، لأن ادراج هذه الكلمات في رأي وفد بلادي ، سوف يزيد الوضوح ويجعل نهجنا في تناول مسألة الحرية الدينية والحقوق الدينية أكثر توازنا .

٢٤ ـ **السير أنتوني بارسونز (المملكة المتحدة) (ترجمة شفوية عن الانكليزية)** : لقد طلب وفد بلادي الكلمة لكي يقول بعض كلمات باسم الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي بمناسبة اعتماد الجمعية العامة للاعلان بشأن القضاء على جميع أشكال التعصب والتمييز القائمين على أساس الدين أو المعتقد .

٢٥ ـ وفي البيان الذي أدلى به وفد بلادي في اطار البند ٧٥ من جدول الأعمال في الجلسة ٣٤ للجنة الثالثة باسم الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي ، فقد أعربنا عن رأي مفاده أن اعتماد مشروع الاعلان من قبل لجنة حقوق الانسان ومن قبل المجلس الاقتصادي والاجتماعي في وقت سابق من هذا العام ، كان هو الانجاز الرئيسي لهاتين الهيئتين ، واننا نأمل أن تعتمده اللجنة الثالثة دون تأخير ، ومن الأفضل أن يتم ذلك بتوافق الآراء ، وبذلك نختتم النظر في هذا الجزء الهام من هذه المسألة التي لم تنته بعد .

٢٦ ـ ان الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي ، تشعر بسرور بالغ وبارتياح كبير لاعتماد هذا الاعلان من قبل اللجنة الثالثة ومن قبل الجمعية . ان اعتماده يعتبر أساسيا في النهوض بحماية حقوق الانسان في هذا الميدان الهام الأساسي .

٢٧ ـ ونود أن ننتهز هذه الفرصة للاعراب عن امتناننا لجميع الوفود ، ولرئيس اللجنة الثالثة ، التي ساعدت على تحقيق هذه النتيجة السعيدة .

٢٨ ـ **السيد محلاتي شيرازي (ايران) (ترجمة شفوية عن الانكليزية)** : أود أن أعرب عن تحفظ وفد بلادي ، وأقول أننا نقبل مشروع القرار والاعلان اللذين اعتمدا توا من حيث أنهما يتمشيان مع الفقه الاسلامي .

٢٩ ـ **الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية)** : أنني آمل باخلاص في أن الجمعية ستقدر اذا ما قلت بضع كلمات فيما يتعلق

Digitized by UNOG Library

بهذا الحدث الهام الذي يبعث على السرور والرضا ، وهو اعتماد الاعلان الخاص بالتعصب الديني . وخاصة دون تصويت .

٣٠ ـ انني أفخر بأني كنت عضوا سابقا في اللجنة الثالثة ، وانني مازالت أهتم اهتماما فائقا بهذا الموضوع باعتباري رئيسا للجنة حقوق الانسان المشكّلة بمقتضى العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية . ولذلك فانه مما يبعث على بالغ ارتياحي شخصيا كما يبعث على ارتياح جميع الحاضرين هنا أن نشهد الموافقة الاجماعية على هذا الاعلان والمقرر .

٣١ ـ وأود على وجه التحديد أن أقرر امتناننا جميعا لكل من الرئيس الحالي للجنة الثالثة ولرئيس الفريقين السيد بولن صديقي وزميلي العزيز في لجنة حقوق الانسان ، والسيد ديي ، اللذين لم يدخرا جهدا لكي نحصل على هذه النتيجة التي تبعث على بالغ السرور والمتمثلة في اعتماد هذا الاعلان .

٣٢ ـ وسوف نتناول الآن تقرير اللجنة الثالثة بشأن البند ٨٥ من جدول الأعمال المتعلق بحقوق الانسان والتطورات العلمية والتكنولوجية [A/36/661] . وترد توصيات اللجنة الثالثة في الفقرتين ١٨ و ١٩ من التقرير .

٣٣ ـ وستتخذ الجمعية أولا قرارا بشأن مشروع القرار ألف . وقد طلب اجراء تصويت مسجّل .

أجرى تصويت مسجل .

المؤيدون : أفغانستان ، الجزائر ، انغولا ، الأرجنتين ، جزر البهاما ، البحرين ، بنغلاديش ، بربادوس ، بنن ، بوتان ، بوليفيا ، بوتسوانا ، البرازيل ، بلغاريا ، بورما ، بوروندي ، جمهورية بيلوروسيا الاشتراكية السوفياتية ، الرأس الأخضر ، جمهورية افريقيا الوسطى ، تشاد ، شيلي ، الصين ، كولومبيا ، جزر القمر ، الكونغو ، كوستاريكا ، كوبا ، قبرص ، تشيكوسلوفاكيا ، كمبوتشيا الديمقراطية ، اليمن الديمقراطية ، جيبوتي ، الجمهورية الدومينيكية ، اكوادور ، مصر ، السلفادور ، اثيوبيا ، فيجي ، غابون ، غامبيا ، الجمهورية الديمقراطية الالمانية ، غرينادا ، غينيا ، غيانا ، هايتي ، هندوراس ، هنغاريا ، الهند ، اندونيسيا ، ايران ، العراق ، ساحل العاج ، جامايكا ، اليابان ، الأردن ، كينيا ، الكويت ، جمهورية لاو الديمقراطية الشعبية ، لبنان ، ليسوتو ، ليبريا ، الجماهيرية العربية الليبية ، مدغشقر ، ماليزيا ، ملديف ، مالي ، مالطة ، موريتانيا ، موريشيوس ، المكسيك ، منغوليا ، المغرب ، موزامبيق ، نيبال ، نيكاراغوا ، النيجر ، نيجيريا ، عمان ، باكستان ، بنما ، بابوا غينيا الجديدة ، باراغواي ، بيرو ، الفلبين ، بولندا ، قطر ، رومانيا ، رواندا ، سان تومي وبرينسيبي ، المملكة العربية السعودية ، السنغال ، سيشيل ، سيراليون ، سنغافورة ، الصومال ، سري لانكا ، السودان ، سورينام ، سوازيلند ، الجمهورية العربية السورية ، تايلند ، توغو ، ترينيداد وتوباغو ، تونس ، اوغندا ، جمهورية اوكرانيا الاشتراكية السوفياتية ، اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية ، الامارات العربية المتحدة ، جمهورية الكاميرون المتحدة ، جمهورية تنزانيا المتحدة ، فولتا العليا ، اوروغواي ، فنزويلا ، فييت نام ، اليمن ، يوغوسلافيا ، زائير ، زامبيا ، زمبابوي .

المعارضون : لا أحد .

الممتنعون : استراليا ، النمسا ، بلجيكا ، كندا ، الدانمرك ، فنلندا ، فرنسا ، المانيا (جمهورية المانيا الاتحادية) ، اليونان ، ايسلندا ، ايرلندا ، اسرائيل ، ايطاليا ، لكسمبرغ ، هولندا ، نيوزيلندا ، النرويج ، البرتغال ، جزر سليمان ، اسبانيا ، السويد ، تركيا ، المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وايرلندا الشمالية ، الولايات المتحدة الامريكية .

اعتمد مشروع القرار ألف بأغلبية ١١٩ صوتا مقابل لا شيء وامتناع ٢٤ عضو عن التصويت . (القرار ٥٦/٣٦ ألف)[1] .

٣٤ ـ **الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) :** والآن ستبت الجمعية في مشروع القرار باء . وقد اعتمدت اللجنة الثالثة مشروع هذا القرار دون تصويت . فهل لي أن أعتبر أن الجمعية العامة ترغب في أن تحذو نفس الحذو ؟

اعتمد مشروع القرار باء (القرار ٥٦/٣٦ باء) .

٣٥ ـ **الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) :** ننتقل الآن الى مشروع المقرر الذي أوصت به اللجنة الثالثة في الفقرة ١٩ من تقريرها . وقد اعتمدت اللجنة مشروع المقرر دون تصويت . فهل لي أن أعتبر أن الجمعية العامة ترغب في أن تحذو نفس الحذو ؟

اعتمد مشروع المقرر (المقرر ٤١٣/٣٦) .

٣٦ ـ **الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) :** ستنظر الجمعية الآن في تقرير اللجنة الثالثة بشأن البند ٨٦ من جدول الأعمال المتعلق بمسألة اعداد اتفاقية بشأن حقوق الطفل [A/36/662] .

٣٧ ـ وسوف تبت الجمعية الآن في مشروع القرار الذي أوصت به اللجنة الثالثة في الفقرة ٧ من تقريرها والذي كان قد اعتمد دون تصويت في اللجنة . فهل لي أن أعتبر أن الجمعية العامة ترغب في أن تحذو نفس الحذو ؟

اعتمد مشروع القرار (القرار ٥٧/٣٦) .

٣٨ ـ **الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) :** ننتقل الآن الى تقرير اللجنة الثالثة بشأن البند ٨٧ من جدول الأعمال المتعلق بالعهدين الدوليين الخاصين بحقوق الانسان [A/36/663] .

٣٩ ـ وسوف تبت الجمعية الآن في مشاريع القرارات التي أوصت بها اللجنة الثالثة في الفقرة ١٠ من تقريرها .

٤٠ ـ ان مشروع القرار الأول بعنوان « العهدان الدوليان الخاصان بحقوق الانسان » . وقد اعتمدت اللجنة الثالثة مشروع هذا القرار دون تصويت . فهل لي أن أعتبر أن الجمعية العامة ترغب في أن تحذو نفس الحذو ؟

اعتمد مشروع القرار الأول (القرار ٥٨/٣٦) .

٤١ ـ **الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) :** مشروع القرار الثاني بعنوان « عقوبة الاعدام » . وقد اعتمدت اللجنة الثالثة مشروع هذا القرار دون تصويت . فهل لي أن أعتبر أن الجمعية العامة ترغب في أن تحذو نفس الحذو ؟

اعتمد مشروع القرار الثاني (القرار ٥٩/٣٦) .

٤٢ ـ **الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) :** اسمحوا لي مرة أخرى بصفتي رئيسا لأحد الأجهزة العاملة المشكلة بمقتضى هذين العهدين أن أعرب عن سعادتي ازاء اجماع الجمعية العامة فيما يتعلق بهذين العهدين الدوليين . واسمحوا لي أيضا أن أضيف ما أحمله من أمل بشأن العالمية الكاملة فيما يتعلق بالتصديق على هذين العهدين بالغي الأهمية .

Digitized by UNOG Library

٤٣ ـ ان الجمعية سوف تنتقل الآن الى تقرير اللجنة الثالثة بشأن البند ٩١ من جدول الأعمال المتعلق بالتعذيب وغيره من ضروب المعاملة أو العقوبة القاسية أو اللاانسانية أو المهينة [A/36/685] .

٤٤ ـ والآن ستبت الجمعية في مشروعي القرارين اللذين أوصت بهما اللجنة الثالثة في الفقرة ١٤ من تقريرها . وقد اعتمدت اللجنة مشروعي هذين القرارين دون تصويت .

٤٥ ـ ان مشروع القرار الأول بعنوان « التعذيب وغيره من ضروب المعاملة أو العقوبة القاسية أو اللاانسانية أو المهينة » . فهل لي أن أعتبر أن الجمعية العامة ترغب في اعتماد مشروع هذا القرار ؟

اعتمد مشروع القرار الأول (القرار ٦٠/٣٦) .

٤٦ ـ **الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية)** : ننتقل الآن الى مشروع القرار الثاني المعنون « مشروع مدونة لآداب مهنة الطب » . فهل لي أن أعتبر أن الجمعية العامة ترغب في اعتماد مشروع هذا القرار ؟

اعتمد مشروع القرار الثاني (القرار ٦١/٣٦) .

البند ١٩ من جدول الأعمال

تنفيذ اعلان منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة (تابع) :

(أ) **تقرير اللجنة الخاصة المعنية بحالة تنفيذ اعلان منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة ؛**

(ب) **تقرير الأمين العام .**

تقرير اللجنة الرابعة (الجزء الثالث) (A/36/677/Add.2)

٤٧ ـ **الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية)** : ستنظر الجمعية الآن في الجزء الثالث من تقرير اللجنة الرابعة بشأن البند ١٩ من جدول الأعمال المتعلق ببعض فصول من تقرير اللجنة الخاصة المتعلقة بأقاليم محددة لم تغط ببنود جدول الأعمال الأخرى .

إعمالا للمادة ٦٦ من النظام الداخلي تقرر عدم مناقشة تقرير اللجنة الرابعة .

٤٨ ـ **الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية)** : ستقتصر البيانات على تعليل التصويت . ان مواقف الوفود فيما يتعلق بمختلف توصيات اللجنة الرابعة قد أبديت بوضوح في اللجنة وانعكست في المحاضر الموجزة ذات الصلة .

٤٩ ـ وأود أن أذكّر الأعضاء بأنه طبقا للمقرر ٤٠١/٣٤ ، فقد وافقت الجمعية العامة على انه عندما يبحث نفس مشروع القرار في لجنة رئيسية وفي جلسة عامة فان الوفد ينبغي ، بقدر الامكان ، ان يعلل تصويته مرة واحدة أما في اللجنة أو في الجلسة العامة ما لم يكن تصويت الوفد في الجلسة العامة مختلفا عن تصويته في اللجنة .

٥٠ ـ وأود أو أذكّر بأنه وفقا للمقرر ٤٠١/٣٤ أيضا فان تعليلات التصويت لا ينبغي أن تتجاوز عشر دقائق وان تلقيها الوفود من مقاعدها .

٥١ ـ وستشرع الجمعية الآن في اتخاذ قرار بشأن توصيات اللجنة الرابعة . في الفقرة ٣٠ من التقرير ، توصي اللجنة الجمعية العامة باعتماد مشروعي قرارين .

٥٢ ـ وسوف نصوت أولا على مشروع القرار الأول المعنون « مسألة برمودا ، وجزر تركس وكايكوس وجزر فرجن البريطانية ، وجزر كايمان ومونتسيرات » .

اعتمد مشروع القرار الأول بأغلبية ١١٧ صوتا مقابل لا شيء وامتناع عضوين عن التصويت (القرار ٦٢/٣٦) .

٥٣ ـ **الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية)** : سوف تصوت الجمعية الآن على مشروع القرار الثاني المعنون « مسألة غوام » .

اعتمد مشروع القرار الثاني بأغلبية ١١٩ صوتا مقابل لا شيء (القرار ٦٣/٣٦) .

٥٤ ـ **الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية)** : أدعو الآن المندوبين الى الانتقال الى مشاريع المقررات التي أوصت بها اللجنة الرابعة في الفقرة ٣١ من تقريرها .

٥٥ ـ ان مشروع المقرر الأول يتعلق بمسألة بروني . وقد اعتمدت اللجنة الرابعة مشروع المقرر الأول دون اعتراض ، فهل لي أن أعتبر أن الجمعية العامة تود أن تحذو نفسه الحذو ؟

اعتمد مشروع المقرر الأول (المقرر ٤١٤/٣٦) .

٥٦ ـ **الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية)** : مشروع المقرر الثاني يتعلق بمسألة بيتكرن . وقد اعتمدت اللجنة الرابعة مشروع المقرر الثاني دون اعتراض ، فهل لي أن أعتبر ان الجمعية العامة تود ان تحذو نفس الحذو ؟

اعتمد مشروع المقرر الثاني (المقرر ٤١٥/٣٦) .

٥٧ ـ **الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية)** : مشروع المقرر الثالث يتعلق بمسألة جزر فولكلاند (مالفيناس) . وقد اعتمدت اللجنة الرابعة مشروع المقرر الثالث دون اعتراض ، فهل لي أن أعتبر أن الجمعية العامة تود أن تحذو نفس الحذو ؟

اعتمد مشروع المقرر الثالث (المقرر ٤١٦/٣٦) .

٥٨ ـ **الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية)** : مشروع المقرر الرابع يتعلق بمسألة سانت كريستوف ونيفس . وقد اعتمدت اللجنة الرابعة مشروع المقرر الرابع دون اعتراض ، فهل لي أن أعتبر أن الجمعية العامة تود أن تحذو نفس الحذو ؟

اعتمد مشروع المقرر الرابع (المقرر ٤١٧/٣٦) .

٥٩ ـ **الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية)** : مشروع المقرر الخامس يتعلق بمسألة أنغولا . وقد اعتمدت اللجنة الرابعة مشروع المقرر الخامس دون اعتراض ، فهل لي أن أعتبر أن الجمعية العامة تود أن تحذو نفس الحذو ؟

اعتمد مشروع المقرر الخامس (المقرر ٤١٨/٣٦) .

٦٠ ـ **السيد انتوني بارسونز (المملكة المتحدة) (ترجمة شفوية عن الانكليزية)** : سبق أن قدم وفد بلادي في الجلسة ١٥ للجنة الرابعة المبادىء التوجيهية لسياسات المملكة المتحدة بشأن الأقاليم التابعة الباقية . وفي اللجنة الخاصة المعنية بحالة تنفيذ اعلان منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة ، في الصيف الماضي ، كانت هناك مناقشات أكثر تفصيلا بشأن آخر التطورات التي جرت في هذه الأقاليم . ولا شك أن الجمعية العامة لديها وثائق كثيرة بشأنها .

٦١ ـ ومع ذلك ، فانني أجد نفسي مضطرا الى التحدث في هذه المناقشة العامة للجمعية . ان هذه المناقشة تهدف الى تناول جميع المسائل المتصلة بانهاء الاستعمار . ولكن مشروعي القرارين

Digitized by UNOG Library

المعروضين علينا لا يراعيان واقع انهاء الاستعمار اليوم . وفي التقارير المتصلة بأقاليم معينة ، فان اللجنة الخاصة [A/36/23/Rev.1 ، **الفصول من الثامن الى الثامن والعشرين**] واللجنة الرابعة [**انظر A/36/677 و Add.1 و2**] قد أحالتا الى الجمعية العامة مجموعة من الأوراق القائمة على بحوث وافية وشاملة وتتسم بالتوازن في معظمها . ولكن مقدمي مشروعي هذين القرارين يعيشون في عالم وهمي على ما يبدو ، كما يبدو انهم غير ملمين بما حدث اثناء السنوات الخمس والثلاثين التي انقضت في طريق انهاء الاستعمار ، وكل ما يقدمونه هو أفكار بدون معنى بالية ومذاهب الأمس .

٦٢ ـ وعلاوة على ذلك ، فانه يبدو أن هناك شيئا من البلبلة بشأن الموضوعات التي ينبغي أن يتناولها هذان القراران ، ويبدو أن مقدميها يتخاطبون بلغة خاصة ، لأن الاستعمار يعني بالنسبة اليهم الحالة في ناميبيا وسياسات الفصل العنصري التي تتبعها جنوب افريقيا ، ولن أتناول هاتين المسألتين فهما موجودتان في بنود مستقلة في جدول الأعمال وآراء وفد بلادي في شأنهما معروفة تماما .

٦٣ ـ ولذلك فانني سأقتصر على الاقاليم المتبقية التابعة للمملكة المتحدة ومعظمها من الاقاليم الجزرية الصغيرة . ان وفد بلادي واللجنة الخاصة يتفقان بوجه عام على المبادىء التي ينبغي أن تنظم تقرير المصير لهذه الأقاليم . وعندما يوجد قدر واسع النطاق من الاتفاق بشأن هذه المبادىء التي ينبغي كان تنظم تقرير المصير لهذه الأقاليم . وعندما يوجد قدر واسع النطاق من الاتفاق بشأن هذه المبادىء ، الا يكون أكثر فعالية أن يقوم أعضاء الأمم المتحدة بالتحدث بصوت واحد ؟ أليس قرار يتخذ بتوافق الآراء ، أفضل من الناحية المنطقية من الوثيقة القديمة المعروضة علينا ؟ ألم يؤكد توافق الآراء أن الأمم المتحدة تعتبر حق الانسان في تقرير المصير احد حقوقه التي لا يجوز المساس بها وأحد حقوقه القيمة ؟ اننا نعرف أن الفروق بيننا بشأن مسألة انهاء الاستعمار ، هي مسألة تتصل بظلال المعنى ولا تتصل بالمضمون . ولماذا اذن ينبغي لهذا القرار أن يتألف من مجرد تحد آخر لصبرنا بالعبارات الخطابية والمهاترات ؟

٦٤ ـ ان السبب هو ان بعض الوفود ترى أنه مما يحقق مصلحتها ان تبقى الخطابة المريضة الخاصة بانهاء الاستعمار على قيد الحياة وان تحتفظ بأجهزة انهاء الاستعمار التي أنشأتها الأمم المتحدة في عالم مختلف تمام الاختلاف .

٦٥ ـ ولكن لا توجد امبراطوريات استعمارية اليوم ، أو ربما توجد واحدة . وعندما ننظر الى انهاء الاستعمار ، فاننا نتحدث عن عدد من الأقاليم الجزرية الصغيرة التي يبلغ مجموع سكانها أقل من مائتي ألف نسمة . اننا نناقش بانتظام مع اللجنة الخاصة هياكلها الاجتماعية والاقتصادية والسياسية المختلفة ، وامكانات التطور الدستوري فيها مستقبلا . ونحن نتفق مع اللجنة الخاصة على أنه ينبغي لنا أن نشجع حكومات وشعوب تلك الاقاليم على الانتقال الى الاستقلال اذا كانت هذه رغبتها ، وأن يتم ذلك بالقدر الذي تستلزمه حالاتها المنفردة الخاصة ، ولن نرغم أي شعب على الاستقلال ضد ارادته ، كما اننا لن نعوق الاستقلال اذا كانت هذه هي رغبة الشعب التي أعرب عنها بصورة جليّة .

٦٦ ـ اذن لماذا نجابه في مشروع القرار A/36/L.20 بعبارات مثل « ان استمرار الاستعمار في جميع أشكاله ومظاهره يتنافى مع ميثاق الأمم المتحدة والاعلان العالمي لحقوق الانسان واعلان منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة ويمثل تهديدا خطيرا للسلم والأمن الدوليين » ؟ انه لا يستهدف من هذا البيان أن يؤخذ على محمل الجدية في عام ١٩٨١ . ولكن وفد بلادي يشعر بالاستياء اذا اعتمدت الجمعية العامة هذه اللهجة من قبل العادة . ويتحدث مشروع القرار عن استئصال الاستعمار وعن انتهاكات حقوق الانسان الأساسية لشعوب الاقاليم المستعمرة والازالة التامة لوجود الأنظمة التي تحتل هذه الاقاليم بصورة غير مشروعة . ولعل هذه اللغة لا تتصل بالاقاليم التابعة للمملكة المتحدة . ولكن من الذي تستهدفه ؟ . أيمكننا أن نأمل في أن الجمعية العامة ستنظر بصورة جدية في المسائل المتصلة بالاقاليم المتبقية ؟ إنها ستجد عندئذ انه يتعين عليها أن تمر عبر عتبة الى أرض لم تألفها وهي أرض العالم الحقيقي . وفي هذا الصدد ، قد أذكر أنه يصعب أن نصدق أن مشروعا جديا قد قدم ، أو أنه سيحظى بالنظر المناسب عندما يوجد يوم واحد فقط يفصل بين نشره كوثيقة والتصويت عليه في الجمعية العامة . ولعل هذا التوقيت يتصل بأن هذا القرار يكاد يكون مطابقا للمشروع الذي اعتمد قبل عام . ولكن هذا سوف يثبت النقطة التي سبقتها وهي أن هذا المشروع ينتمي الى الماضي البعيد ولا ينتمي الى الواقع المعاصر . فلنتذكر مصير الديناصور الذي نرى آثار اقدامه المتحجرة واضحة في الوثائق التي أمامنا . انه يجب على الأمم المتحدة ان تتكيف مع الوقائع الجديدة اذا اريد لها أن تحظى بالجدية .

٦٧ ـ ان انتقادي الثاني يتصل بمشروعي هذين القرارين . وبما ان عدد الاقاليم التابعة قد أصبح قليلا ، فان بعض الوفود يتعين عليها ان تبحث عن ذرائع جديدة لكي تهاجم الدول الامبريالية السابقة ، ونحن نرى هذا الاتجاه في تقرير اللجنة الخاصة . وهناك حيرة جديدة بشأن بعض المرافق والمنشآت الثانوية في الاقاليم التابعة . ان هذه المرافق والمنشآت موجودة هناك لأن الحكومات الاقليمية تريدها أن تكون هناك ، ولكن بعض الوفود تعتبرها جزءا من الاستراتيجيات العسكرية الشريرة .

٦٨ ـ ويسعدني أن أعلمكم أنه عندما نظرت اللجنة الرابعة بصورة جادة هذه المسألة ، فانها رفضت الادعاء غير المعقول الذي ساقته بعض الوفود وهو أن هذه المنشآت تعوق الاستقلال في الأقاليم التابعة المعنية . وآمل ألا توافق الوفود ـ على هذا الأساس ـ على الفقرة ١٠ من منطوق مشروع القرار A/36/L.20 أو على توافق الآراء الخاص بالقواعد العسكرية الوارد في تقرير اللجنة الخاصة [A/36/23/Rev.1 ، **الفصل الرابع ، الفرع باء**] .

٦٩ ـ ويشمل تقرير اللجنة الخاصة أيضا فرعا عن بورتوريكو [**المرجع نفسه ، الفصل الأول ، الفرع واو ، الفقرات من ٧٥ الى ٨٧**] ، من الواضح تماما أن تقرير المصير قد تم هناك في الخمسينات ، وأن الحكومة الحالية المنتخبة بصورة شعبية لا ترغب في الانتقال الى الاستقلال المنفصل . وتهتم اللجنة الخاصة بتقرير المصير ، ولكن ينبغي ألا ترغم على اختلاق الحجج الخاصة بتقرير المصير غير الموجودة .

٧٠ ـ انني اذ أنتقل الى مشروع القرار A/36/L.21 ، لابد لي أن أثير نفس النقطة بشأن أنشطة الأمانة العامة للأمم المتحدة . فعندما أصبح عدد الأقاليم التابعة قليلا جدا ، ولدى هذه الأقاليم أسبابها الخاصة بها لعدم انتقالها الفورى الى الاستقلال ، فهل من المنطقي أن تلتمس الأمم المتحدة توسيع أنشطتها في ميدان الاستعمار بدلا من تقليصها ؟ انه مع تضاؤل عدد الأقاليم ، ينبغي أن تكون الحاجة أقل لقيام الأمم المتحدة بتخصيص ميزانيتها التي تنوء بأعباء كثيرة

Digitized by UNOG Library

لمسائل ذات أولوية آخذة في الهبوط . ولكن بعض الوفود تحتاج الى مسألة تصفية الاستعمار الوهمية على ما يبدو لاذكاء حملات التهجم التي تشنها ضد الدول الامبريالية السابقة . هل تدرك الوفود أنه في تقرير اللجنة الخاصة الذي يسعى مشروع القرار A/36/L.21 الى الموافقة عليه ، أن هناك اقتراحا بتوسيع الوحدة الخاصة بالمعلومات المتعلقة بتصفية الاستعمار بدلا من تقليصها ؟ . هل تتوق الجمعية العامة الى تخصيص مبلغ ٢١ ألف دولار لبعثة من اللجنة الفرعية المعنية بالالتماسات والمعلومات والمساعدة التابعة للجنة الخاصة للذهاب في رحلة تستغرق أسبوعين الى جنيف وبراغ وبروكسل ولاهاي ولندن لمناقشة مسائل تصفية الاستعمار مع منظمات غير حكومية ليست ممثلة في نيويورك ؟ ان اللجنة الفرعية ذاتها ترغب في ايفاد أعضاء من الأمانة العامة في جولات لالقاء المحاضرات في أنحاء الولايات المتحدة لمناقشة مسائل تصفية الاستعمار في الجامعات .

٧١ ـ وفي وقت نصمم فيه على معارضة النمو في ميزانية الأمم المتحدة وممارسة الصرامة والمسؤولية في تخطيط أنشطة الأمم المتحدة ، فان هذه بالتأكيد هي المجالات ، التي أنشئت بغية تصفية الاستعمار ، التي يجب أن تزال . ويجب أن تعني اللجان المعنية بمسائل التنمية والاعانة التي تتسم بأهمية حاسمة بالنسبة للأقاليم التابعة المتبقية . وانني لا أرى أن الموارد المحدودة للأمم المتحدة ينبغي أن توضع تحت تصرف أولئك الذين يهتمون باذكاء النزاع والمجابهة وابقاء العداوات التي انقضى عليها الزمن حية بصورة مصطنعة .

٧٢ ـ ويأمل وفد بلادي أن تعني هذه المناقشة في المستقبل بنصوص أقصر وأكثر واقعية . ونود أن نرى مشروعا يمكن اعتماده بتوافق الآراء ، يحدد الأرضية المشتركة بين الوفود بدلا من اللغة غير المجدية التي تعيد فتح النزاعات القديمة التي لا طائل من ورائها .

٧٣ ـ وفي الختام ، أود أن أستعير الكلمات التي قالها الشاعر الامريكي الشهير ت . س . اليوت الذي قال في آخر رباعياته « جيدنج الصغير » ما يلي :

« لا يمكننا أن نحيي عذابا قديما
لا يمكننا أن نستعيد السياسات القديمة .
أو أن نتبع طبلا أثريا . »

ولو كان هذا الشاعر قد عاش لفترة أطول ليرى مشاريع القرارات الخاصة بتصفية الاستعمار التي تواجهنا اليوم ، لكان قد أصيب بخيبة الأمل عندما يجد أنه كان مخطئا .

٧٤ ـ فلنبذل أقصى جهدنا في العام المقبل لنثبت أنه سيكون على صواب في المدى الأطول .

٧٥ ـ **السيد تسفيتكوف** (بلغاريا) **(ترجمة شفوية عن الفرنسية)** : في عام ١٩٨١ احتفل المجتمع الدولي بالذكرى العشرين لاعلان منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة **[القرار ١٥١٤ (د ـ ١٥)]** . ولقد كان اعتماد هذه الوثيقة الهامة نقطة تحول كبرى وتاريخية في عملية تصفية الاستعمار . ومنذ الدورة الخامسة عشرة للجمعية العامة ، فان أكثر من خمسين بلدا قد سارت في طريق التنمية المستقلة وقبلت عضويتها في الأمم المتحدة . وقد رحبنا هذا العام بمولد الدول الجديدة فانواتو وبليز وانتيغوا وبربودا .

٧٦ ـ ورغم النجاح الذي احرز في مجال تصفية الاستعمار ، فان الاستعمار والعنصرية والفصل العنصري مازالت تسمم المناخ الدولي وتعتبر مصدرا للتوتر والمنازعات التي تهدد السلم والأمن الدوليين . ولذلك ، فان الأمم المتحدة تعلق أهمية كبرى على تصفية الاستعمار بشكل كامل ، وهذا ما تم التعبير عنه في القرارات والمقررات الكثيرة التي يحتل القرار ١١٨/٣٥ من بينها مكانا هاما والذي يتضمن خطة العمل من أجل التنفيذ التام لاعلان منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة .

٧٧ ـ ومع ذلك ، ورغم ارادة المجتمع الدولي التي تم التعبير عنها من قبل المنظمة العالمية ، فان السيطرة الاستعمارية على كثير من الاقاليم والشعوب واستنزاف مواردها الطبيعية ، مازالا مستمرين .

٧٨ ـ وهكذا ، فان الاحتلال غير المشروع لناميبيا مازال يثير السخط بين الغالبية العظمى للدول . ان شعب ناميبيا تحت قيادة ممثله الشرعي الوحيد المنظمة الشعبية لافريقيا الجنوبية الغربية [سوابو] ، قد واصل لسنوات عديدة كفاحه العادل من أجل ممارسة حقه في تقرير المصير والحصول على الاستقلال . واذا كان ذلك الكفاح لم يتوج بعد بالنجاح ، فان ذلك يرجع الى التأييد بجميع أنواعه الذي يحصل عليه العنصريون في بريتوريا من قبل حلفائهم في واشنطون وفي دول أخرى أعضاء في منظمة حلف شمال الأطلسي . وبفضل تأييدهم ، أصبحت جنوب افريقيا دولة متقدمة عسكريا لها امكاناتها النووية التي تشكل حاليا تهديدا حقيقيا للسلم والأمن سواء في افريقيا أو في العالم بأسره . ان العدوان الكبير الذي ارتكب هذا العام ضد جمهورية أنغولا الشعبية واحتلال أجزاء هامة من أراضيها ، ليعد دليل واضحا على ذلك .

٧٩ ـ ومن المؤكد أنه ليس من العسير أن نرى في التعاون بين الدول الامبريالية وبريتوريا ، المصالح العسكرية والاقتصادية الهامة للولايات المتحدة الامريكية ودول أخرى اعضاء منظمة حلف شمال الأطلسي بقدر الابقاء على الوضع الحالي في الجنوب الافريقي . وهذا هو السبب الذي وجدنا من أجله هذا العام أيضا ، الدول الغربية دائمة العضوية في مجلس الأمن وقد عطلت المجلس عن اتخاذ تدابير فعالة ينص عليها ميثاق الأمم المتحدة لارغام بريتوريا على الانصياع الى الاعلان فيما يتعلق بناميبيا . وفي ضوء ذلك فقط ، يمكننا أن نفسر المناورات المختلفة التي يقوم بها الغرب والرامية الى التوصل الى حل استعماري جديد لهذه المشكلة .

٨٠ ـ وفي رأي وفد بلادي ، وقد عبرنا عن ذلك وأكدناه مرارا ، أن مسألة ناميبيا لا يمكن حلها الا بالانسحاب الفوري للعنصريين من الاقاليم ، ومنح السلطة جميعها للشعب الذي تعتبر منظمة سوابو ممثله الشرعي الوحيد .

٨١ ـ ونحن نعتقد أن خطة الأمم المتحدة التي أقرها مجلس الأمن في القرار ٤٣٥ (١٩٧٨) تقدم الأساس المناسب لتحقيق مثل ذلك الحل . وينبغي أن تطبق تلك الخطة تطبيقا كاملا دون تعديل .

٨٢ ـ واذا كانت هناك حاجة الى القضاء على الآثار الأخيرة للاستعمار ، فاننا لا نستطيع أن نغفل الأقاليم الصغيرة التي لا تتمتع بالحكم الذاتي . فالدول الاستعمارية تبذل كل جهدها لتحدي تطبيق الاعلان بالنسبة لتلك الأقاليم باثارة بعض الظروف المحددة الموجودة هناك . ان بعض تلك الظروف هي نتيجة مباشرة للسيطرة الاستعمارية ، مثل الاقتصاد المتخلف وغير المتوازن واعتماد السكان الأصليين في كثير من الحالات على القواعد العسكرية للوفاء باحتياجاتهم . ان المستعمرين يثيرون تلك الحقائق لتبرير نظريتهم بأن تلك الأقاليم ليست في موقف يساعدها على تنمية نفسها

Digitized by UNOG Library

بنفسها .

٨٣ ـ ويناقض كل ذلك تماما الاعلان الذي يطلب من السلطات القائمة بالادارة أن تمنح دون تأخير حق تقرير المصير والاستقلال لجميع الشعوب والأقاليم سواء كانت تحت الوصاية أو غير متمتعة بالحكم الذاتي . ان هذا الاعلان ينص أيضا على أنه « ينبغي الا يتخذ ابدا نقص الاستعداد في الميدان السياسي أو الاقتصادي أو الاجتماعي أو التعليمي ذريعة لتأخير الاستقلال » وأن « كل محاولة تستهدف التقويض الجزئي أو الكلي للوحدة القومية والسلامة الاقليمية لأي بلد ، تكون متنافية ومقاصد ميثاق الأمم المتحدة ومبادئه » .

٨٤ ـ ان تلك البيانات الصريحة في الاعلان ، تنتهك انتهاكا صارخا من قبل الولايات المتحدة بالنسبة لإقليم جزر المحيط الهادىء المشمول بالوصاية وكذلك بالنسبة للأقاليم الأخرى الموجودة تحت التبعية الاستعمارية . ورغم أن المادة ٨٣ من الميثاق تفيد بأن كل تغيير أو تعديل في وضع الأقاليم الاستراتيجية الموجودة تحت الوصاية لا يمكن أن يتم الا بقرار يتخذ في مجلس الأمن ، فان الولايات المتحدة تتخذ أعمالا تهدف الى تقسيم ميكرونيزيا وضمها مما يشكل محاولة لوضع العالم أمام الأمر الواقع .

٨٥ ـ ان الوضع مشابه بالنسبة لغوام ، حيث توجد قاعدة عسكرية هامة للولايات المتحدة والتي استخدمتها في الماضي لخدمة أغراض عدوانية . وبطبيعة الحال ، فان الامكانات الاستراتيجية والعسكرية التي توفرها تلك الاقاليم للدول المستعمرة تعتبر حافزا قويا لها لكي تعارض بشتى الوسائل تحقيق استقلالها . وذلك هو بالضبط السبب الذي جعل الأمم المتحدة تعلن في وثائقها مرات عديدة ولا سيما في القرار ١١٨/٣٥ ، أن الأنشطة العسكرية في الأقاليم المستعمرة ، تعتبر عقبة في طريق تنفيذ الاعلان .

٨٦ ـ ان هناك مشاكل استعمارية أخرى في هذا المجال سوف تلفت اهتمام المنظمة باستمرار في السنوات القادمة . ويود وفد بلادي في هذا الصدد ان يشير الى ذلك الجزء من تقرير اللجنة الخاصة ذات الصلة المباشرة ببورتوريكو . ونحن نعتقد أن هذا الموضوع يجب أن يبحث في اطار تنفيذ الاعلان .

٨٧ ـ ومن المهم بالنسبة لجميع موارد الوكالات المتخصصة والمنظمات الدولية الأخرى المشتركة في الأمم المتحدة ، أن تعبىء قواها في النضال ضد الاستعمار . ونحن نلاحظ بارتياح النشاط المتزايد في هذا لمجال لمنظمات مثل برنامج الأمم المتحدة الإنمائي ومنظمة الأمم المتحدة للاغذية والزراعة ومنظمة العمل الدولية ومنظمة الصحة العالمية .

٨٨ ـ ولسوء الحظ ، فان الدور الذي تلعبه المؤسسات والوكالات المتخصصة ، فيما يتعلق بحركات التحرير الوطنية في الجنوب الافريقي وبلدان خط المواجهة ، ليس كافيا بالمرة . ومن المؤسف أن نرى أن البنك الدولي وصندوق النقد الدولي ، يواصلان علاقات التعاون مع جنوب افريقيا ويرفضان تقديم أية مساعدة لحركات التحرير الوطنية . ان تلك الممارسة لتتعارض مع القرارات ذات الصلة للأمم المتحدة .

٨٩ ـ ان موقف جمهورية بلغاريا الشعبية بالنسبة الى موضوعات تصفية الاستعمار ، لا يتغير . وقد أيدنا دائما تطلعات جميع الشعوب للقضاء دون تأخير على جميع آثار الاستعمار والتراث القمعي للفترة الاستعمارية الماضية . وفي نفس الوقت ، فاننا ندرك أن السلم والأمن الدوليين والحفاظ على الانفراج الدولي ودعمه والحد من سباق التسلح ، تعتبر جميعها شروطا لابد منها لتحقيق ذلك الهدف .

٩٠ ـ وتؤيد حكومة بلادي دائما وسوف تستمر في تأييدها للتنفيذ التام لاعلان منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة . واسترشادا بهذا المبدأ ، سوف نواصل تقديم دعمنا المتعدد الاشكال لنضال الشعوب المستعمرة حتى تمارس حقها في تقرير المصير والاستقلال حتى القضاء الكامل على آخر آثار الاستعمار والعنصرية والفصل العنصري في جميع أشكاله ومظاهره .

٩١ ـ **السيد أوت** (الجمهورية الديمقراطية الالمانية) (**ترجمة شفوية عن الانكليزية**) : ان اعلان منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة الذي اعتمد في عام ١٩٦٠ ، هو واحد من أعظم الوثائق الأساسية للأمم المتحدة مغزى ، كما أنه أصبح عنصرا هاما مكونا للقانون الدولي . وعلى أساس ذلك الاعلان الذي تحقق بمبادرة من الاتحاد السوفياتي ، فان أكثر من ثلث الدول الأعضاء الحاليين في الأمم المتحدة قد حققوا استقلالهم . ونحن نحيي الأنشطة المتزايدة للدول المحررة في افريقيا وآسيا وامريكا اللاتينية في العلاقات الدولية والكفاح من أجل السلم والأمن ونزع السلاح وضد الاستعمار والعنصرية والاستعمار الجديد .

٩٢ ـ وكدولة فتية أعضاء في المجتمع الدولي ، فان بليز ، وفانواتو ، وانتيغوا وباربودا قد حققت استقلالها مؤخرا . ولكن رغم ذلك ، فاننا لا نتجاهل أنه بعد ٢١ عاما من اعتماد ذلك الاعلان التاريخي ١٥١٤ (د ـ ١٥) ، فان حق جميع الشعوب في تقرير المصير والاستقلال لم يتحقق على نحو عالمي . فآثار الاستعمار والعنصرية والفصل العنصري المستمرة حتى الآن تسمم المناخ الدولي كما أنها تهدد السلم والأمن الدوليين . ان الموقف الخطير في الجنوب الافريقي يوضح أن تنفيذ الحقوق غير القابلة للتصرف للشعوب ، يرتبط ارتباطا وثيقا بالحفاظ على السلم والأمن الدوليين . ان استغلال الأقاليم المستعمرة لتوسيع نطاق قواعد النظام الامبريالي ، أمر يتطلب جهودا متزايدة لتنفيذ قرارات الأمم المتحدة المناهضة للاستعمار والعنصرية . وينبغي أن تتركز تلك الجهود على المبادىء التي وردت في الاعلان .

٩٣ ـ ان السبب الذي يدعو الى عدم تنفيذ الاعلان حتى الآن ، هو انشطة هذه الدوائر الاستعمارية التي ترى ان تنفيذ حق تقرير المصير للشعوب المقهورة بالاستعمار يعتبر اعاقة في مجال سيطرتها ومصالحها ، وقبل كل شيء ، فهي تعتبر جنوب افريقيا ونظام الفصل العنصري فيها معقلا هاما لما يسمى بالعالم الغربي . وهناك علاقة مباشرة بين البيانات المتغطرسة التي تدعي أن هناك اقاليم بأكملها تشكل مناطق مصالحها واقامة القواعد العسكرية والجهود للحفاظ على العلاقات التي تقوم على التبعية الاستعمارية .

٩٤ ـ ان الاقاليم التي حرمت شعوبها حتى الآن من تنفيذ حقها في تقرير المصير ، هي اليوم بؤرات توتر ، وهذا ينطبق أولا وقبل كل شيء على الجنوب الافريقي . ان نظام الفصل العنصري في جنوب افريقيا يتابع سياسته في الارهاب والاحتلال خارج حدود بلاده وفي ناميبيا المحتلة بشكل غير مشروع ، بإرتكاب اعمال عدوانية ضد البلدان الافريقية المستقلة . بل هناك مخططات لضم المعتدي العنصري الى حلف عسكري لجنوب الاطلسي . ولابد ان نذكر ايضا ما يسمى بالأقاليم الصغيرة في المحيط الهادىء والمحيط الهندي والمحيط الاطلسي والتي مازالت تابعة استعماريا وتستغل كقواعد عسكرية للضغط على حركات التحرر الوطني والدول المتحررة .

Digitized by UNOG Library

٩٥ ـ وهناك علاقة قوية بين الحفاظ على آثار الاستعمار وبين العنصرية والسياسة الاستعمارية التي تؤدي الى تفاقم التوترات الدولية وتكديس الاسلحة والتهديد والمقاطعة وقهر حركات التحرر الوطني والاجتماعي للشعوب .

٩٦ ـ ووفقا لخطة العمل المرفقة بالقرار ١١٨/٣٥ ، فان وفد الجمهورية الديمقراطية الالمانية يناشد مؤيدا مايلي ، أولا ، منح حركات تحرير الشعوب المقهورة كل الدعم الأدبي والمادي الضروري ، ثانيا ، ايقاف اي تعاون سياسي وعسكري ونووي مع نظام الفصل العنصري ، ومنع انشطة الشركات عبر الوطنية التي تتعارض مع مصالح الشعوب ، ثالثا ، اتخاذ تدابير ضد الانشطة العسكرية للقوى الاستعمارية في الاقاليم المستعمرة والعمل على ازالة القواعد العسكرية في هذه الأقاليم .

٩٧ ـ وفي المؤتمر العاشر لحزب الوحدة الاشتراكية بالمانيا ، فان احدى الاولويات في السياسة الخارجية لبلادي في السنوات القادمة قد تم الاعلان عنها وهي « ان يكون هناك تضامن فعال مع جميع الشعوب التي تكافح من اجل التحرر الوطني والاجتماعي ، وتنمية اواصر التعاون مع بلدان افريقيا وآسيا وامريكا اللاتينية ، ودعم الكفاح الرامي الى اقامة النظام الاقتصادي الدولي الجديد القائم على المساواة » . ان هذا هو ما حدا بالجمهورية الديمقراطية الالمانية ، بالاضافة الى الدول الاشتراكية الاخرى وبلدان عدم الانحياز ، الى ان تدعم المقررات المناهضة للاستعمار بالمنظمة الدولية وان تنفذها تنفيذا دقيقا .

٩٨ ـ ان وفد الجمهورية الديمقراطية الالمانية يشاطر القلق العميق الذي تعرب عنه معظم الدول الأعضاء في الأمم المتحدة بشأن الموقف في الجنوب الافريقي . ان هذا الموقف ناجم عن السياسات العدوانية الارهابية لنظام الفصل العنصري في جنوب افريقيا وعن الدعم والتشجيع الذي تقدمه بلدان منظمة حلف شمال الاطلسي . انه تشجيع صريح للعنصريين في جنوب افريقيا عندما نجد ان الولايات المتحدة قد اعلنت ان جنوب افريقيا « دولة صديقة » ولا تريد ان تتخلى عن تعاونها مع نظام الفصل العنصري . ان الجمهورية الديمقراطية الالمانية تدين العدوان واسع النطاق لجنوب افريقيا ضد جمهورية انغولا الشعبية . وفي هذا الصدد ، اعلن ممثل الجمهورية الديمقراطية الالمانية في مجلس الأمن في ٢٨ آب/أغسطس ١٩٨١ ، ما يلي :

« في هذا الوقت ، نحن مقتنعون اقتناعا كاملا بأن مجلس الأمن لابد وان يتخذ تدابير . ان الفصل السابع من الميثاق يوضح لنا ما ينبغي أن نقوم به . وبجانب الادانة القوية لجنوب افريقيا فيما يتعلق بالأعمال العدوانية الجديدة ضد سيادة واستقرار وسلامة اراضي جمهورية انغولا الشعبية وتلك الأعمال التي تشكل انتهاكا خطيرا للسلم والأمن الدوليين ، فان مجلس الأمن يتعين عليه بالشكل الملائم ان يطالب جنوب افريقيا بأن توقف عدوانها فورا وان تسحب قواتها من اراضي جمهورية انغولا الشعبية »[٢] .

٩٩ ـ وكما هو معروف ، فقد أعاق حق النقض مجلس الأمن من اعتماد التدابير الحاسمة ، كما نجد ان الاعضاء الدائمين في مجلس الأمن من الدول الغربية قد عملوا على اعاقة اعتماد مشاريع قرارات تدعم الكفاح الوطني لشعب ناميبيا في نيسان/ابريل من هذا العام[٣] .

١٠٠ ـ ومنذ ايام قليلة [الجلسة ٦٦] فان الموقف المبدئي للجمهورية الديمقراطية الالمانية بشأن مسألة ناميبيا قد تم الاعراب عنه في هذه القاعة ، ولا أريد ان اكرره . ولكنني أود ان أؤكد مرة أخرى ان الجمهورية الديمقراطية الالمانية تعتبر ان خطة الأمم المتحدة هي القاعدة الأساسية للتسوية المنصفة العاجلة لمسألة ناميبيا . اننا نعارض تماما اية محاولات للانتقاص من قرارات ومقررات الأمم المتحدة والحيلولة دون استقلال شعب ناميبيا . وسنستمر في دعم كفاح شعب ناميبيا بقيادة سوابو الممثل الشرعي الوحيد لهذا الشعب بغية دعم ممارسة الشعب الناميبي حقه في تقرير المصير ، كما ندعم كفاح شعب جنوب افريقيا بقيادة المجلس الافريقي الوطني .

١٠١ ـ وفيما يتعلق بالاقاليم التي مازالت تابعة في المحيط الهادىء والمحيط الهندي والمحيط الاطلسي ، فان وفدي يعارض جميع المخططات التي تستهدف الاحتفاظ بتبعية جميع هذه الاقاليم عن طريق الوجود العسكري وزيادة عدد القواعد العسكرية . ان اضفاء الاستقلال الوطني وتقرير المصير للشعوب التي تعيش هناك ، كما أنه يؤدي الى زعزعة الاستقرار بالنسبة الى الموقف الدولي ، وفي نفس الوقت يهدد أمن اقاليم بأسرها .

١٠٢ ـ **السيد محمد فاروق الادهمي** (الجمهورية العربية السورية) : ان الزخم الذي شهدته عملية تصفية الاستعمار منذ صدور الاعلان ، يجب ان يستمر في كامل قوته ، حتى يتيسر لنا بطريقة نهائية وحاسمة القضاء المبكر على جميع المظاهر والأشكال المتبقية للاستعمار .

١٠٣ ـ وقد احتفلت الأمم المتحدة في العام الماضي بالذكرى العشرين لصدور اعلان منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة الذي اسفر حتى الآن عن تمتع حوالي خمسين بلدا باستقلالها . وان من التطورات الايجابية خلال العام المنصرم حصول كل من فانواتو ، وبليز ، وانتيغوا وبربودا على الاستقلال الذي توج مؤخرا بانضمامها الى عضوية الأمم المتحدة . وانه ليسعدني نيابة عن وفدي ان اعبر عن عميق سرورنا لحقيقة ان الجمعية العامة تناقش البند الخاص بعملية انهاء الاستعمار بحضور ممثلي هذه الدول المستقلة الثلاث .

١٠٤ ـ لقد لعبت اللجنة الخاصة وما تزال تلعب دورا اساسيا في تكثيف وتوجيه جهود المنظمة الدولية في طريق التنفيذ الكامل للاعلان . وان وفدي الذي تشرف بعضوية هذه اللجنة منذ تأسيسها قد سعد بامتياز العمل تحت ارشاد رئيس اللجنة السيد فرانك عبد الله تريندداد وتوباغو ، ويود ان يهنيء السيد عبد الله على الطريقة الممتازة التي قاد بها اعمال اللجنة وعلى الخبرة والحكمة التي مكنتنا من تتويج جهود هذه اللجنة بالنجاح الذي يعكسه التقرير الذي امامنا . وان وفد الجمهورية العربية السورية لعلى ثقة ان اللجنة ستواصل اداء مهمتها ، حتى يزول آخر أثر من آثار الاستعمار من وجه الارض ، ويأمل في ان يتم ذلك في اقرب وقت حتى نكون نحن شهودا على تلك النتيجة الرائعة .

١٠٥ ـ بالرغم من الانجازات الرائعة للأمم المتحدة في اطار تنفيذ الاعلان ، لابد لنا ان نلاحظ مع الأسف ان اكثر من ٤ ملايين انسان في اكثر من ٢٠ بلدا مازالوا غير متمتعين بالحكم الذاتي وبالاستقلال في اوطانهم ، ومازال ٤ ملايين فلسطيني محرومن من حق تقرير مصيرهم في ارضهم وفي وطنهم ، ولازال أكثر من عشرين مليونا من الافارقة في جنوبي افريقيا وناميبيا يخضعون لألوان من التمييز والاضطهاد والاحتلال العسكري العنصري ، ويعيشون في

Digitized by UNOG Library

اوطانهم في ظل القهر والذل والاهانة ، ولازالت المنطقة تشكل اخطر بؤرة من بؤر الاستعمار التقليدي في ابشع صوره .

١٠٦ ـ ولابد لنا ايضا من ان نسجل ان التحرر السياسي لم يكن مصحوبا دوما بالاستقلال الاقتصادي ، وان المصالح الاقتصادية الامبريالية لا تزال تحاول العودة الى التسلط على الشعوب والتحكم في مقاديرها عن طريق الهيمنة الاقتصادية . ولا يزال عدد من الأقاليم الصغيرة التي لا تتمتع بالحكم الذاتي يرزح تحت نظام من التبعية الاستعمارية ويستخدم من الدول الامبريالية لاغراض عسكرية ، باقامة قواعد عسكرية فيها ، تهدف الى ضمان المصالح الاستراتيجية والعسكرية لهذه الدول الاستعمارية . ان الدول الاستعمارية وخاصة الولايات المتحدة الامريكية تبذل كل ما في وسعها لتأخير عملية ازالة الاستعمار في هذه الاقاليم ، في محاولة للحفاظ على مصالحها العسكرية في تلك الاقاليم ، متذرعة بأشكال وأسماء شتى مثل « المشاركة الحرة » و « الاتحاد السياسي » التي ليست في الحقيقة سوى ستار لتأييد السيطرة الاستعمارية واضفاء الصفة الشرعية على عملية الضم .

١٠٧ ـ لقد اكد الاعلان ان حق جميع الشعوب في تقرير المصير والوجود السياسي المستقل هو حق ثابت وغير قابل للتصرف . كما أكدت خطة العمل رفض كل اتفاق أو ترتيبات أو أعمال من جانب واحد تتجاهل أو تنكر أو تتعارض مع حق الشعوب غير القابل للتصرف في تقرير المصير والاستقلال .

١٠٨ ـ ان حق تقرير المصير المكرس في القرار ١٥١٤ (د ـ ١٥) قد أصبح حجة آمرة في القانون الدولي ، ولا يمكن ان نقبل أن السيادة على بلد مستعمر هي في يد السلطة المستعمرة وليست في يد الشعب المستعمر .

١٠٩ ـ وفيما يخص مسألة بورتوريكو ، فاننا نؤكد تأييدنا المطلق لحق الشعب البورتوريكي في تقرير المصير وفق القرار ١٥١٤ (د ـ ١٥) ، كما نؤيد المطالبة بأن تقوم الجمعية العامة بمناقشة مسألة بورتوريكو كبند مستقل في دورتها المقبلة .

١١٠ ـ لقد استمعت اللجنة الخاصة اثناء دراستها لمسألة بورتوريكو في آب/أغسطس المنصرم الى عدد كبير من الملتمسين من بورتوريكو يمثلون جميع الاتجاهات السياسية والثقافية والنقابات المهنية . وقد عبر هؤلاء باجماع كامل عن رغبتهم في ان تتولى الجمعية العامة مناقشة قضيتهم تحت بند مستقل . ونعتقد انه ليس في وسع المنظمة الدولية الا الاستجابة لهذه الرغبة الشعبية الاجماعية ، وتأييد قرار اللجنة الخاصة [**انظر** *A/36/23/Rev.1* ، **الفصل الأول ، الفقرة ٨٧**] في هذا الشأن ، دون ان يعيقنا عن ذلك حقيقة ان السلطة الاستعمارية في ذلك البلد هي اقوى واغنى دولة في عالم اليوم وأوسعها نفوذا .

١١١ ـ في نفس الوقت الذي تسعى فيه الأمم المتحدة لانهاء آخر مظاهر الاستعمار ، فان من واجبنا جميعا ان نرفع اصواتنا ضد المحاولات الجديدة التي تشهدها مناطق متعددة من العالم للعودة الى سياسة المصالح الامبريالية ، ولتهديد استقلال الدول وحريتها ، والتدخل في شؤونها الداخلية تحت شعارات جديدة ومستحدثة ، ومحاولة اقامة قواعد عسكرية جديدة ، واعتماد خطط تهدف الى وضع بلادنا وشعوبنا تحت السيطرة الاستعمارية أو في نطاق نفوذها أو استدراجنا الى المواجهة . وما الاعلان عن تشكيل « قوات التدخل السريع » ومفهوم « التوافق الاستراتيجي » الا وجها كريها للهجمة الامبريالية الجديدة ضد استقلال شعوبنا وحريتها وحقوقها في ثرواتها الطبيعية .

١١٢ ـ لقد اعقب احتفال الأمم المتحدة بالذكرى العشرين لصدور الاعلان نكسة خطيرة خيبت آمالنا في نهاية قريبة للاستعمار . فقد شهد هذا العام قيام حكومة جنوب افريقيا بالاجهاض المتعمد لاجتماع ما قبل التنفيذ ، المعقود في جنيف في الفترة من ٧ الى ١٤ كانون الثاني/يناير ١٩٨١ ، والمتعلق بخطة الأمم المتحدة للتسوية الخاصة بناميبيا ، كما شهد قيام ادارة الرئيس ريغان بالاحتضان العلني للنظام العنصري في بريتوريا ، ومباركة عدوانه على دول خط المواجهة الافريقية وفي مقدمتها انغولا ، وحمايته من غضبة المجتمع الدولي ، وتبني سياسة علنية معادية للشعوب المناضلة في سبيل حريتها واستقلالها بقيادة حركات تحريرها . ونعتقد ان مجرد الاشارة هنا تغني عن التفصيل الذي يعرفه الجميع .

١١٣ ـ ان ذلك يؤكد ان مسألة التنفيذ الكامل للاعلان لا تزال قضية جوهرية ، ويحتم علينا الاستمرار في جهودنا وتكثيف هذه الجهود وخاصة في اطار اللجنة الخاصة من اجل انجاز هذه المهمة المقدسة .

١١٤ ـ ان من الحقائق الجوهرية في هذا الصدد ، ان نظام بريتوريا المتسلط لم يكن ليستطيع البقاء ومواصلة تحديه للعالم دون الدعم الكامل الذي يلقاه من الدول الغربية وفي مقدمتها الولايات المتحدة الامريكية . ان الولايات المتحدة والدول التي تحتفظ مع هذا النظام بعلاقات وثيقة هي المسؤولة عن تصلبه واستمرار تحديه لارادة المجتمع الدولي ولروح العصر . ومن جهة اخرى ، فان التحالف والتعاون الوثيق بين هذا النظام والنظام العدواني العنصري في تل ابيب وخاصة في المجالين العسكري والنووي ، يلعب دورا خطيرا في تنسيق المخططات الامبريالية لاخضاع شعوب الشرق الاوسط وافريقيا للتسلط العدواني .

١١٥ ـ ان كل ذلك يثبت ان الانظمة الاستعمارية لن تستسلم طواعية لارادة الشعوب ، وانه لابد من التصادم الحاد مع القوى التي تحاول وقف تيار التاريخ .

١١٦ ـ ان نضال الجمهورية العربية السورية ضد الاستعمار والعنصرية ينطلق من ايمانها بان قضية الحرية واحدة ، ومن شعورها بأنها في الخط الاول للمواجهة ضد العدو المشترك للانسانية سواء كان الفصل العنصري أو الصهيونية أو الامبريالية أو الاستعمار ، فالعدو واحد ، واستمرار عدوانه وتحديه يفرض علينا واجبات ومسؤوليات ، نعلن اننا سنتحملها بغير تردد حتى تسقط انظمة القمع والاستعمار والعنصرية وحتى يطل فجر الحرية والكرامة لكل الشعوب .

١١٧ ـ **السيد سولتيسيفتش** (بولندا) (**ترجمة شفوية عن الانكليزية**) : ان بولندا تشعر بارتياح بالغ للتقدم الكبير الذي تم احرازه في تنفيذ اعلان منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة الذي اعتمد منذ احدى وعشرين سنة . ومنذ اعتماد القرار التاريخي ١٥١٤ (د ـ ١٥) . فان عملية تصفية الاستعمار قد اكتسبت قوة كبرى وعزز دور الأمم المتحدة في ذلك الميدان الى حد كبير .

١١٨ ـ ان وفد بولندا يسعده أن يلاحظ أنه بفضل الجهود المشتركة للقوى التقدمية في جميع أرجاء العالم ، فان غالبية الشعوب التي كانت مستعمرة في الماضي قد حققت الاستقلال والسيادة الوطنية واستعادت مكانها الصحيح داخل مجتمع الأمم وتضطلع الآن

Digitized by UNOG Library

بدور هام في مساعينا المشتركة في سبيل السلم والتقدم والتنمية .

١١٩ ـ وفي هذا الصدد ، فاننا نقدر بشكل كبير الدور البار الذي تقوم به اللجنة الخاصة . وبالمثل ، فاننا نلاحظ بارتياح التدابير التي اتخذها عدد من الوكالات المتخصصة والمؤسسات الأخرى داخل منظومة الأمم المتحدة لتقديم المساعدة الى شعوب الاقاليم المستعمرة والى حركات تحريرها الوطني .

١٢٠ ـ ولقد ساعدت الامم المتحدة ايضا في فضح الدور الذي تقوم به المصالح الاقتصادية والعسكرية الأجنبية ، بوصفها عوامل تعيق عملية انهاء الاستعمار .

١٢١ ـ وبينما نرحب بالتقدم الذي تم احرازه بالفعل ، فاننا لا يمكننا أن نتغاضى عن انه ما زال يتعين علينا القيام بالكثير في هذا المجال ، وأن هناك عدة ملايين من البشر لا يزالون خاضعين للحكم الاستعماري ، بل وما هو أدهى من ذلك بكثير أنهم يخضعون لنظام الفصل العنصري القمعي للغاية . ومازالت هناك شعوب وأقاليم أخرى تنتظر الفرصة لممارسة حقوقها غير القابلة للتصرف من أجل تقرير المصير والاستقلال .

١٢٢ ـ ان حالة من هذا النوع تسود في الجنوب الافريقي ، حيث يعتبر العدوان الذي شنه النظام العنصري في جنوب افريقيا مؤخرا ضد انغولا مثالا صارخا آخر على الاستعمار الجديد . اننا ندين بشدة ذلك العمل الوحشي ، ونؤيد تماما القرارات التي اتخذتها الأمم المتحدة حتى الآن ضد سياسات الفصل العنصري فيما يتعلق بمسألة ناميبيا ، وهي السياسات التي بحثت وأدينت في الدورة الاستثنائية الطارئة الثامنة . [انظر القرار دإط ـ ٢/٨] . نحن نرى ان قرار تلك الدورة يشكل أداة قوية في كفاح المجتمع الدولي لعزل نظام الفصل العنصري اللاانساني وازالته نهائيا ولضمان الحرية والاستقلال الحقيقيين لناميبيا .

١٢٣ ـ وأننا نأمل في أن تحل مشاكل الجنوب الافريقي وفقا لقرارات الجمعية العامة ذات الصلة . وفي هذا الصدد ، فاننا نضم صوتنا الى صوت تلك البلدان التي تدين الأنشطة العسكرية في ناميبيا وفي سائر الأقاليم المستعمرة الأخرى اذ تعتبر هذه الأنشطة بحق خطرا على السلم والأمن الدوليين .

١٢٤ ـ ان التضامن مع الشعوب المستعمرة التي مازالت تكافح من أجل حريتها ، هو من بين الاسس الجوهرية للسياسة الخارجية لبلدي . ووفقا لموقفها المبدئي ، فان بولندا ستقدم الدعم المستمر للكفاح العادل الذي تخوضه الشعوب المستعمرة وحركات تحريرها الوطني من أجل حق تقرير المصير والاستقلال بما في ذلك تقديم المساعدة المحددة في ميدان التدريب والتعليم .

١٢٥ ـ وهناك علاقة متبادلة واضحة بين التقدم في ميدان انهاء الاستعمار وبين الحالة العامة في العلاقات الدولية . وفي رأي وفد بلادي ، فان التصفية النهائية للاستعمار ستزيل احد مصادر التوتر في العلاقات الدولية وستشكل بذلك اسهاما هاما نحو تعزيز السلم والأمن الدوليين .

١٢٦ ـ **السيد الحمامي** (تونس) (**ترجمة شفوية عن الفرنسية**) : لقد احتفلنا في دورتنا الأخيرة كما ينبغي علينا بالعيد السنوي العشرين لاعتماد القرار ١٥١٤ (د ـ ١٥) الخاص باعلان منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة . وكما نعرف جميعا ، فان اعتماد تلك الوثيقة القيّمة لم يكن ثمرة الصدفة وانما كان نتيجة كفاح مستمر خاضته الشعوب المقهورة ، كما أنه كان نتيجة لتأييد جزء من الرأي العام العالمي في البلدان ذات الصلة بالنظام الاستعماري .

١٢٧ ـ ومنذ احد وعشرين سنة ، كان النظام الاستعماري يلقي بثقله على العالم ولم يكن هذا المحفل يضم عددا كافيا من ممثلي تلك الدول التي نراها اليوم ، ولم تكن ممثلة معنا في هذه القاعة . ويسعدنا أنه من عيد سنوي لآخر ، تتسع دائرة أسرة الأمم المتحدة وتقوي . ان فانواتو وبليز وانتيغوا وبربودا ، قد أصبحت دولا مستقلة ذات سيادة وقبلت كأعضاء كاملة العضوية في المنظمة . ان عملية تصفية الاستعمار التي لا رجعة فيها . ينبغي أن تتم وبسرعة . ان حركة تحرير الشعوب هي حتمية تاريخية ومواصلة معارضتها أمر عقيم ومناهض للأخلاق .

١٢٨ ـ لقد انجزت اللجنة الخاصة عملا ممتازا ، فهي تقوم بالمهمة النبيلة التي أسندت اليها بطريقة ممتازة بقصد العمل على تنفيذ الاعلان . ان الوفد التونسي ينتهز هذه الفرصة للاعراب عن أحر تهانيه لجميع أعضاء تلك اللجنة .

١٢٩ ـ وبأكثر من طريقة ، فان اسهام اللجنة الخاصة يعتبر اسهاما تاريخيا . فقد جعلت من الممكن تصفية الاستعمار في أجزاء مختلفة من افريقيا وفي أماكن أخرى من العالم ، بالاضافة الى عزل نظام الفصل العنصري السائد في جنوب افريقيا الذي يمارس سيطرة استعمارية على ناميبيا ويرتكب بصفة مستمرة أعمال العدوان ضد الدول المجاورة وهي دول مستقلة ذات سيادة وأعضاء في المنظمة . ان هذا المسلك المرفوض ، يعتبر محاولة للتشكك في عملية تصفية الاستعمار ، ويعتبر تحديا مستمرا للمجتمع الدولي . ان نظام الفصل العنصري لا يمكن أن ينتج عنه الا الاستعمار ، وهذا نابع من منطق النظام نفسه .

١٣٠ ـ يجب أن يستمر العمل لتصفية الاستعمار في الجنوب الافريقي وفي الأماكن الأخرى . ان الأمم المتحدة لديها الوسائل الكفيلة بالقضاء على آخر حصون الاستعمار . وتشمل هذه الوسائل الفصل الحادي عشر من الميثاق ، والاعلان الوارد في القرار ١٥١٤ (د ـ ١٥) ، والقرار ١٦٥٤ (د ـ ١٦) الذي أنشأ اللجنة الخاصة .

١٣١ ـ وفي هذه المرحلة ، بينما نسعد بالعمل الذي تحقق في ميدان تصفية الاستعمار ، فانه لا يزال من الواضح أن هناك عملا أكبر يجب أن يتخذ للتعجيل بهذه العملية . ان مثل هذا العمل اذا تم بواقعية من جانب المنظمة ، ينبغي أن يؤدي الى ظهور دول مستقلة أخرى وأن يضع حدا للوضع المأساوي السائد في الجنوب الافريقي . ان هذا الوضع المتأزم بشكل خطير ، يشكل مخاطر كبرى ويهدد السلم والأمن الدوليين بصورة خطيرة . ان الملايين من البشر الساعين الى الحرية والكرامة لا يزال ينكر عليهم حقهم في تقرير المصير ، ذلك المبدأ الذي كرسته المنظمة .

١٣٢ ـ ان قوى القهر في الجنوب الافريقي تدوس بأقدامها حقوق الانسان يوميا وتزدري المجتمع الدولي لانها تعرف أنها في مأمن من أي احتمال لتطبيق مواد الميثاق ذات الصلة . ان هذا الوضع لا يمكن أن يستمر الى ما لا نهاية . وهناك خيار أمام المجتمع الدولي وهو اما التصفية الناجحة والسلمية للاستعمار والمؤدية الى التعاون بين الشعوب واما المواجهة العامة التي تستتبع عواقب لا يمكن التنبؤ بها وتعرض السلم والأمن الدوليين للخطر .

١٣٣ ـ ان مشكلة ناميبيا في مقدمة الاهتمامات المشروعة للمنظمة . وحتى الآن ، فقد نجحت الأمم المتحدة في توضيح الموقف من حيث الاعتبار الشرعي . ولقد منحت ناميبيا منذ وقت طويل سلطة قائمة بالادارة ، هي مجلس الأمم المتحدة لناميبيا ، وبذلك

Digitized by UNOG Library

سحب من بريتوريا انتدابها بطريقة مشروعة ويجب أن تنسحب من الأقاليم .

١٣٤ ـ ولقد حان الوقت لكي يجبر المجتمع الدولي بأسره بريتوريا ، ودون تحفظ ، على الانسحاب من الاقليم . وهذا سوف يعكس تعلقنا بمبادىء القانون وبالاعلان ويتيح الفرصة لاظهار روح الالتزام البناء لتمكين شعب ناميبيا من أن يبني دولته .

١٣٥ ـ ان الأمم المتحدة أداة للسلام والتعاون في العالم . وهذه الرسالة يمكن أن تعني مزيدا من الثقة اذا تم حل مسألة تصفية الاستعمار الخطيرة ، واذا ما أجبرت بريتوريا على الامتثال لمقررات وقرارات المنظمة . ولا يمكن أن يسمح لعضو وقع على الميثاق ، بأن يتحدى المجتمع الدولي بأسره دون أن يعاقب . ان أي تساهل تجاه بريتوريا سوف يشجعها مستقبلا على أن تسلك ذلك المسلك وأن تتحدى الميثاق ، مما سوف يؤدي الى تهديد خطير للسلم والأمن الدوليين . ويجب أن توضع نهاية لهذا الموقف ولمسلك نظام بريتوريا الذي يجب أن يتخلى عن سياسته اللاانسانية القائمة على التمييز العنصري والتحدي المستمر للأمم المتحدة .

١٣٦ ـ ان حق تقرير المصير والاستقلال للشعوب حق طبيعي ومطلق لا يمكن أن يكون موضع تفسيرات حسب مقتضيات الساعة . ان ممارسة هذا الحق هي وحدها التي تمكن الشعوب من أن تعبر عن تطلعاتها الحقيقية . وعن طريق هذا الحق ، تستطيع الشعوب الخاضعة للسيطرة الاستعمارية أن تعبر عن رغبتها في الاستقلال ، وبالتالي فأنه بهذه الطريقة يمكن أن يطبق الاعلان بالكامل . لأن الحقيقة هي ان تطبيقا جزئيا لهذا الاعلان لن يؤدي الى تشديد قبضة الاستعمار فحسب وانما يعرض للخطر ايضا الدول التي حصلت على استقلالها بثمن فادح .

١٣٧ ـ ان إعلان منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة له نتائجه اللازمة وهي الحفاظ على الاستقلال الذي حصلت عليه بالفعل . ومن أجل الحفاظ على هذه المكاسب ، يجب على المجتمع الدولي ان ينهي عملية تصفية الاستعمار بسرعة . وما دامت شعوب الجنوب الافريقي لم تحصل بعد على حقوقها غير القابلة للتصرف في تقرير المصير والاستقلال ، فان السلم والأمن الدوليين سوف يكونان في خطر وسوف تظل أحكام الميثاق غير مطبقة .

١٣٨ ـ اننا ونحن على مقربة من نهاية القرن العشرين وبعد مرور ٢١ عاما على اصدار الاعلان ، هل يمكن أن نقبل حقيقة ان الشعوب التي دللت على تصميمها على النضال من أجل الحرية والاستقلال وأثبتت نضجها السياسي ومقدرتها في التحكم في مصيرها ، ينكر عليها حقها في تقرير المصير وفي أن تكون لها دولة ؟ انني أشير الى شعب ناميبيا ، ولكن هناك أيضا شعب فلسطين . ان تحقيق تطلعات هذين الشعبين ، هو الذي يمكن أن يؤدي الى السلم والاستقرار في منطقتين حساستين بصفة خاصة وهما الشرق الأوسط والجنوب الافريقي .

١٣٩ ـ **السيد لوزينسكي** (اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية) (**ترجمة شفوية عن الروسية**) : لقد بدأ العقد الثالث منذ أن اعتمدت الأمم المتحدة الاعلان التاريخي بشأن منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة . ان القرار الذي يتضمن ذلك الاعلان والذي اعتمد بناء على مبادرة من الاتحاد السوفيتي والبلدان الاشتراكية وجميع البلدان التقدمية في العالم رغم المقاومة المتعنتة من جانب القوى الامبريالية ، يعلن رسميا ضرورة وضع حد بسرعة وبدون قيد أو شرط للاستعمار بجميع صوره ومظاهره .

١٤٠ ـ ان الاعلان والمقررات التي أعقبته طالبت بالقضاء على جميع الانظمة الاستعمارية ، وأعلنت شرعية كفاح الشعوب المستعمرة من اجل تحررها الوطني ، وناشدت الدول أن تقدم التأييد المادي والمعنوي الى ذلك الكفاح . قد اضطلع وسيواصل الاضطلاع بدور هام في تقديم المساعدة الى الشعوب التي ترزح تحت السيطرة الاستعمارية في كفاحها من أجل الحرية والاستقلال وتعبئة الرأي العام العالمي للمعاونة في استئصال الاستعمار . وينبغي التأكيد على الدور الذي اضطلعت به اللجنة الخاصة في هذ الصدد . ولقد دأب الاتحاد السوفياتي على تأييد ودعم انشطة هذه اللجنة المناهضة للاستعمار .

١٤١ ـ ان بزوغ العديد من البلدان الفتية في الفترة الأخيرة ، كان بمثابة حدث هام في الحياة السياسية الدولية . وفي هذه السنة وحدها شهدنا بزوغ ثلاث دول جديدة هي فانواتو ، وبليز ، وانتيغوا وبربودا . لقد رحب الاتحاد السوفياتي بانضمام تلك الدول الى عضوية الأمم المتحدة .

١٤٢ ـ اننا نشهد تأكيد النبوءة التي أعلن عنها منذ عقود طويلة مؤسس الدول السوفياتية فلاديمير اليتش لينين ، فيما يتعلق بالدور التاريخي الذي ستضطلع به شعوب المستعمرات . لقد تنبأ أن تلك الشعوب ، بعد تخلصها من نير الاستعمار ، ستشترك بنشاط في تقرير مصير العالم . ان البلدان الفتية ترغم على خوض كفاح مرير مع الامبريالية لحسم المشاكل التي خلفها الاستعمار ، في جميع مجالات حياتها الداخلية وفي علاقاتها الدولية ، كما أوضح ذلك السيد ليونيد اليتش برجنيف في تقريره الى المؤتمر السادس والعشرين للحزب الشيوعي السوفياتي ، اذ قال :

« ان الامبرياليين لا يشعرون بالسعادة ازاء تعزيز استقلال الدول المحررة . انهم يستخدمون آلاف الطرق والوسائل لمحاولة ربط هذه البلدان بهم حتى يتمكنوا من أن يستخدموا بحرية مواردها الوطنية ، وأن يستخدموا اراضيها لتنفيذ مخططاتهم الاستراتيجية . واذ يقومون بذلك فانهم يستخدمون الأسلوب العتيق الذي يقوم على فلسفة فرق تسد » .

١٤٣ ـ ان أهم متطلبات نجاح الدول الفتية في القيام بالمهام التي تواجهها هو ضمان السلم الدائم في العالم ، والمحافظة على الانفراج وتعزيزه ، والحد من سباق التسلح الذي بدأته الأوساط العسكرية في الدول الغربية . ورغم النجاح الكبير لحركات التحرير الوطني ، والجهود التي بذلها المجتمع الدولي لتنفيذ الاعلان ، فان الاستعمار لم تستأصل شأفته بعد . ان شعب ناميبيا مازال يعاني من القمع الاستعماري الشرس الذي يتفاقم نتيجة لنظام الفصل العنصري اللاانساني الذي اقامه العنصريون في بريتوريا . ان تسويف نظام بريتوريا في الانسحاب من هذا البلد الغني بالموارد المعدنية ، انما يعززه ما يلقاه من تأييد الأوساط الاقتصادية وغيرها في الدول الغربية المعنية بالمحافظة على الحكم الاستعماري العنصري في جنوب افريقيا .

١٤٤ ـ ان مناورات القوى الغربية انما تهدف الى تقويض تنفيذ آخر قرارات الأمم المتحدة بشأن مسألة ناميبيا ، وهو القرار دإط ـ ٢/٨ والذي طالب « بالبدء حالا في التنفيذ غير المشروط لقرار مجلس الأمن ٤٣٥ (١٩٧٨) ، مراوغة أو تخفيف له أو تعديل له وفي موعد لا يتجاوز كانون الأول/ديسمبر ١٩٨١ » .

١٤٥ ـ وفي الوقت الذي يحاول فيه العنصريون في جنوب افريقيا ، عن طريق العنف والارهاب ، المحافظة على سيطرتهم على

Digitized by UNOG Library

ناميبيا ، فان شعب ناميبيا يواصل كفاحه البطولي المسلح في سبيل الحرية والاستقلال ، معتمدا على تأييد الأمم المتحدة والبشرية التقدمية في العالم .

١٤٦ ـ ان الكفاح من أجل التحرر في جنوب افريقيا ذاتها يتزايد كثافة . ان محاولات تبرير سياسة الارهاب والعدوان التي يتبعها نظام بريتوريا ضد شعوب جنوب افريقيا والدول الافريقية المجاورة ، واتهام الشعوب التي تكافح من أجل استقلالها بالارهاب ، لا يمكن اعتبارها الا انها سخرية شديدة واستهانة بالانسانية .

١٤٧ ـ واذ يتحدث عن سياسة اكثر الدوائر الامبريالية عدوانية ، فقد أكد ليونيد برجنيف على ما يلي :

« بابداء الازدراء التام لحقوق وتطلعات الشعوب ، فهم يحاولون تصوير كفاح التحرر الذي تخوضه الشعوب على أنه عمل من أعمال «الارهاب» . انهم يحاولون تحقيق ما لا يمكن تحقيقه عن طريق اقامة حاجز يمنع التغيرات التقدمية في العالم ، ليستأنفوا دور سادة الشعوب ومصائرها » .

١٤٨ ـ ان الاتحاد السوفيتي يعتقد أن الأمم المتحدة ، في مجال دعم التحرر الوطني للشعوب ، يتعين عليها ، بصفة عاجلة ، أن تضمن الاستقلال الحقيقي لشعب ناميبيا الذي تعتبر منظمة سوابو في الواقع ممثله الشرعي الوحيد ، وان تقضي نهائيا على النظام العنصري في جنوب افريقيا . ومن الضروري وضع حد لهذا الوضع الذي يتجاهل فيه العنصريون في جنوب افريقيا قرارات المجتمع الدولي . وتحقيقا لهذا الغرض فان الأمر يقتضي أن يعتمد مجلس الأمن عقوبات الزامية شاملة ضد بريتوريا طبقا للفصل السابع من الميثاق .

١٤٩ ـ ان التمتع بالحق غير القابل للتصرف في تقرير المصير والاستقلال ، لا يزال مشكلة لم تحل بعد بالنسبة لشعب الاقاليم المستعمرة الصغيرة . ان ضرورة ايجاد حل سريع وعاجل لتلك المشكلة انما تمليها مصالح التنمية الاقتصادية والاجتماعية في هذه البلدان ، وكذلك مهمة الحفاظ على السلم والأمن ، لأن الكثير من الأقاليم الجزرية المستعمرة تستخدمها الدول القائمة بالادارة لاقامة قواعد عسكرية بها ، يمكن عن طريقها ان تتدخل في الشؤون المحلية لبلدان أخرى ذات سيادة ، وأن تقمع الحركات الوطنية التي تكافح من أجل تحقيق التحرير الوطني .

١٥٠ ـ ان القوى الاستعمارية تهتم بالمحافظة على القواعد العسكرية ، وعلى وجودها العسكري في غوام وبورتوريكو وديبغو غارسيا وجزر المحيط الهادىء وبرمودا وجزر تركس وكايكوس وغيرها من الأقاليم ، بغض النظر عن عدد الجنود المتمركزين في هذه الجزيرة أو تلك ، لانه يمكن عند الضرورة تحويل اصغر قاعدة على وجه السرعة لتصبح منشأة عسكرية استراتيجية قوية . وهذه هي العقبة الرئيسية التي تعرقل تمتع شعوب تلك الاقاليم بحقها الثابت في تقرير المصير والاستقلال . ان الأمم المتحدة في قراراتها قد طالبت ، بصورة متكررة وواضحة ، بأن تقوم الدول الاستعمارية فورا ودون أية شروط بازالة القواعد والمنشآت العسكرية الموجودة في الأقاليم المستعمرة ، وأن تمتنع عن اقامة قواعد ومنشآت جديدة .

وتولى الرئاسة ، نائب الرئيس السيد نايق (باكستان) .

١٥١ ـ وينبغي لنا الاهتمام بوجه خاص بالحالة السائدة في اقليم جزر المحيط الهادىء المشمول بالوصاية . ان اكثر من أربع وثلاثين سنة من وصاية الولايات المتحدة على ميكرونيزيا قد أظهرت أن الدولة القائمة بالادارة لم تنفذ ولا تنوي أن تنفذ التزاماتها بموجب الميثاق واتفاق الوصاية . لقد تدهور الوضع في ذلك الاقليم ، وأصبح سكان الاقليم بالفعل أقل تحقيقا للاكتفاء الذاتي مما كانوا عليه في بداية نظام الوصاية . وفي السنوات الأخيرة ، انتهجت الدولة القائمة بالادارة بصفة مستمرة سياسة التجزئة في ميكرونيزيا ، وتفرض على أجزاء عديدة من هذا الاقليم حالة من الاستعمار الجديد تتمثل في الكومنولث أو الارتباط الحر ، مما يعني تحويل تلك الجزر الى ممتلكات أمريكية .

١٥٢ ـ ان أنشطة الضم التي تمارسها الولايات المتحدة فيما يتعلق باقليم جزر المحيط الهادىء المشمول بالوصاية انما تتجاهل مجلس الأمن ، وتنتهك الميثاق ، واتفاق الوصاية ، واعلان منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة ، وغير ذلك من قرارات الأمم المتحدة ؛ ولا يمكن أن يعترف بوصفها قانونية أو أن يكون لها أثر قانوني حيث أنه ، وفقا للمادة ٨٣ من الميثاق ، لا يمكن أن يتم أي تغيير في وضع ميكرونيزيا كاقليم تحت الوصاية الا بقرار من مجلس الأمن .

١٥٣ ـ ان الأمم المتحدة وأجهزتها ذات الصلة يجب أن تتخذ التدابير المنصوص عليها في الميثاق للحيلولة دون نجاح الولايات المتحدة في محاولاتها لمواجهة العالم بأمر واقع ، أي الاستيعاب الكامل للاقليم الواقع تحت الوصاية ، وتحويله تحت شعار « الارتباط الحر » أو « الكومنولث » الى ممتلكات استعمارية . وتقتضي الضرورة أن نبذل كل ما في اسطاعتنا حتى يمكن لشعب ميكرونيزيا ، طبقا للميثاق والاعلان ، من أن يتمتع دون أي عائق بحقه الثابت في الحرية والاستقلال الحقيقيين .

١٥٤ ـ وفي هذا العام ، اعتمدت اللجنة الخاصة ، بتوافق الآراء ، عدة مقررات مفيدة بشأن مسألة القواعد العسكرية في غوام وبرمودا وجزر تركس وكايكوس ، وكذلك بشأن مسألة اقليم جزر المحيط الهادىء المشمول بالوصاية . ان اعتماد هذه المقررات من قبل اللجنة الخاصة يعتبر خطوة في الاتجاه الصحيح ، من شأنها أن تساهم في تنفيذ الاعلان فيما يتعلق بسكان تلك الأقاليم .

١٥٥ ـ ان المجتمع الدولي يشعر ببالغ القلق ازاء الحالة السائدة في بورتوريكو . ان لجنة تصفية الاستعمار في قراراتها قد أكدت مرارا وتكرارا الحق الثابت لشعب بورتوريكو في تقرير المصير والاستقلال وفقا للاعلان . وخلال اجتماعات اللجنة الخاصة في آب/أغسطس ، قدم العديد من ممثلي مختلف المنظمات في بورتوريكو أدلة قاطعة تثبت أن ذلك الاقليم أصبح في الحقيقة مستعمرة تابعة كلية للولايات المتحدة ، مما يترتب على ذلك الوضع من أثر سلبي للغاية على الحالة الاقتصادية والسياسية والاجتماعية للشعب البورتوريكي . وفي البيانات التي ألقاها أعضاء اللجنة الخاصة ، وكذلك في القرار الذي اعتمدته اللجنة ، تم التأكيد على واجب الأمم المتحدة ، وفقا للاعلان في المساعدة على تمكين الشعب البورتوريكي من التمتع بحقه الثابت في تقرير المصير والاستقلال . وقد أيد الاتحاد السوفياتي تماما هذا القرار .

١٥٦ ـ ان الاتحاد السوفياتي يدين الأنشطة الشرسة للاحتكارات الاجنبية في الجنوب الافريقي والأقاليم المستعمرة الصغيرة ، تلك الأنشطة تشكل عقبة رئيسية على طريق التنفيذ التام لاعلان منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة . اننا نرفض سياسة الدول الامبريالية التي تشجع منح الاستقلال للبلدان والشعوب

Digitized by UNOG Library

المستعمرة . اننا نرفض سياسة الدول الامبريالية التي تشجع على استغلال الموارد البشرية والطبيعية للأقاليم المستعمرة ، وندعم مطالب الدول الافريقية بالانسحاب الفوري للرأسماليين من جنوب افريقيا وناميبيا ، والوقف الفوري للتعاون الاقتصادي مع نظام بريتوريا العنصري .

١٥٧ ـ وقد اعتمدت الجمعية العامة في دورتها الخامسة والثلاثين خطة العمل من أجل التنفيذ التام لاعلان منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة ، وقد أسفر ذلك عن مهام جديدة وملحة في الجهد الرامي الى استكمال العملية التاريخية التي ترمي الى تحرير الشعوب من القمع الاستعماري . ان واجب الدول الاعضاء في الأمم المتحدة أن تضطلع بجميع الجهود الضرورية لتنفيذ هذه الخطة .

١٥٨ ـ ان الاتحاد السوفياتي قد قدم وسوف يواصل تقديم كل أشكال المساعدة للشعوب في كفاحها من أجل تقرير المصير والاستقلال ، كما أنه يؤيد باستمرار التنفيذ التام لجميع قرارات مجلس الأمن والجمعية العامة للأمم المتحدة وأجهزتها المختلفة ، التي تهدف الى استئصال بقايا الاستعمار والعنصرية والفصل العنصري . ان تعزيز التحالف بين حركات التحرير الوطني والاشتراكية العالمية هو أحد الأهداف الرئيسية للسياسة الخارجية للاتحاد السوفياتي ، كما تم التأكيد على ذلك في المؤتمر السادس والعشرين للحزب الشيوعي السوفياتي .

١٥٩ ـ **السيد سانغسومساك** (جمهورية لاو الديمقراطية الشعبية) **(ترجمة شفوية عن الفرنسية)** : ان الانخفاض التدريجي في عدد الموضوعات المدرجة على جدول أعمال الجمعية العامة في اطار تطبيق اعلان منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة ، يوضح مدى العمل الحاسم الذي قام به المجتمع الدولي في جهوده الهادفة الى القضاء التام على الاستعمار بشتى أشكاله ومظاهره . ان هذه البنود التي حذفت من جدول الأعمال ، قد تحولت الى دول ذات سيادة ومستقلة ، وتحتل الآن مكانها اللائق في مجتمع الأمم .

١٦٠ ـ ان ما كان حلما منذ نصف قرن فقط قد أصبح حقيقة واقعة اليوم ، وقد تقدمت تلك الشعوب المتحررة وهي سعيدة للانضمام الى الأمم المتحدة . وهذا دليل على ادراكها فضل هذه المنظمة . ان اعتماد هذا الاعلان ـ بفضل المبادرة السعيدة للاتحاد السوفياتي التي أيدها العديد من الدول من جميع القارات ـ قد أدى الى زيادة مستمرة في عضوية هذه المنظمة .

١٦١ ـ وهذا يشير الى أهمية تلك الوثيقة بالنسبة للماضي والحاضر في عملية التغير التاريخي . ولقد كان من الملائم تماما أن احتفلت الجمعية العامة رسميا في دورتها الخامسة والثلاثين بمرور عشرين عاما على اعتماد هذه الوثيقة . لقد أشادت الجمعية العامة في هذه المناسبة بالنتائج العظيمة لهذا الاعلان ، والتي انعكست في حصول الملايين من البشر على الحرية والكرامة . كما أعربت ايضا عن اقتناعها بضرورة أن يستمر هذا الاعلان في ان يلعب دورا هاما كمصدر الهام وحافز للشعوب المستعمرة . كما أنها أيضا قد أكدت من جديد عزمها على القضاء نهائيا على الاستعمار الذي يشكل عقبة كؤودا امام السلم والتقدم والتعاون الدولي .

١٦٢ ـ وهذا العام ، وبفضل الحافز الذي أتاحه هذا الاعلان ، استطاعت ثلاثة أقاليم مستعمرة من منطقة الكاريبي الحصول على الاستقلال . ولقد رحبنا فعلا بحرارة عند افتتاح هذه الدورة باستقبال كل من فانواتو وبليز بيننا . واليوم أسعدنا أن نرحب أيضا بانتيغوا وباربودا في المنظمة . وباختصار فانه منذ اعتماد الاعلان في عام ١٩٦٠ ، تم تحرير ما يقرب من ستين دولة ، تمثل مئات الملايين من البشر ، من نير الاستعمار ، وانضمت كدول مستقلة ذات سيادة الى صفوف عضوية منظمة الأمم المتحدة . لقد زادت عضوية الأمم المتحدة من ١٠٠ دولة عضو في عام ١٩٦٠ الى ١٥٧ دولة عضوا في عام ١٩٨١ . ان هذا التطور العظيم انما يدل بصورة واضحة على حيوية المنظمة التي تسير قدما نحو هدفها الرئيسي ألا وهو العالمية . كما انه يبرهن ايضا على الكفاح القوي والحازم للشعوب المقهورة ضد المستعمرين الذين ستنهار امبراطوريتهم حتما .

١٦٣ ـ ومع ذلك ، وبالرغم من التقدم العظيم الذي تم احرازه في عملية تصفية الاستعمار ، فلا يزال هناك ما يقرب من أربعة ملايين نسمة في آسيا وافريقيا والكاريبي يعانون من القهر والسيطرة الاستعمارية . ان هذه المعاناة تتضح بشكل كبير في النهب البشع لأقاليم تلك الشعوب المستعمرة ، وفي الاستمرار الخطير للحروب الاستعمارية في مختلف مناطق العالم .

١٦٤ ـ ان الدراسة الأخيرة والمستفيضة لهذه المسألة في اللجنة الرابعة قد كشفت بوضوح حجم وكثافة الاستغلال البشع للثروات الطبيعية والبشرية في عدة أقاليم بواسطة بلدان رأسمالية غربية ، من خلال شركاتها القوية عبر الوطنية . ان تعليل خطورة هذا الموقف يكمن في خوف هذه الدول من أن تفقد سيطرتها على الأقاليم المستعمرة ، نتيجة للانتصارات الهامة المتزايدة التي تحققها حركات التحرر الوطنية . وعلاوة على ذلك ، فان المستعمرين والعنصريين بينما يواصلون بلا رحمة تكثيف استغلالهم ، فانهم في السنوات الأخيرة قد صعّدوا من حروبهم الاستعمارية بقصد سحق كفاح التحرر الذي تخوضه الشعوب المقهورة . هذا هو ما حدث ولا يزال يحدث في الجنوب الافريقي وفي الشرق الاوسط وفي أجزاء أخرى من العالم . ومن الواضح أن هذه الحروب ما كانت لتستمر لولا دعم وتشجيع بعض الدوائر الامبريالية التي تستفيد كثيرا من بقاء هذا النظام الاستعماري الرجعي في اجزاء مختلفة من العالم . وهذا يوضح السبب الذي دعا هذه الدوائر نفسها الى ان تصف النظام العنصري في جنوب افريقيا كصديق حميم لها ، وان تتهم حركات التحرر الوطنية ، التي اعترف بها وأيدها المجتمع الدولي ، بأنها منظمات ارهابية . وفي الوقت نفسه ، واذ تحاول ان تشوّه الكفاح الذي يخوضه شعب ناميبيا البطل تحت قيادة سوابو من أجل تقرير مصيره واستقلاله الوطني ، فانها تعمل بطريقة مخجلة على تحويل هذا الكفاح الى نزاع أيديولوجي بين الشرق والغرب .

١٦٥ ـ ان هذا التكتيك انما يندرج بوضوح في اطار الاستراتيجية الشاملة للامبريالية التي تحاول أن تستغل مسألة الكفاح من أجل التحرر والديمقراطية كذريعة للتدخل في الشؤون الداخلية للدول ، ولا سيما الصغيرة منها ، ولكن تواصل سياستها في زعزعة الاستقرار والتخريب . وهكذا نشهد الآن تلك الأنشطة المحمومة للامبريالية التي تحاول زيادة مساعدتها السياسية والعسكرية لاتباعها المستعمرين والعنصريين والرجعيين في الجنوب الافريقي وأماكن اخرى . ونتيجة لذلك فان شعبي جنوب افريقيا وناميبيا مازالا يعانيان الأمرّين من جراء التدابير القمعية الوحشية المتزايدة والممارسات البغيضة التي يرتكبها نظام الفصل العنصري ، الذي يواصل بعناد ، رغم الادانة العالمية ، احتلاله غير المشروع لاقليم ناميبيا الدولي . وبالتالي ، فان آفاق تسوية سلمية تمكّن شعب ناميبيا من أن يمارس بالكامل حقه في تقرير المصير وفقا لخطة الأمم المتحدة ، قد أصبحت قاتمة بسبب رفض الدوائر الامبريالية اتخاذ تدابير مشددة ضد النظام العنصري .

Digitized by UNOG Library

١٦٦ ـ وبالرغم من أن الوضع في الجنوب الافريقي يحظى بعناية خاصة من جانب المجتمع الدولي بسبب التوتر المتفجر السائد هناك ، الا اننا يجب ألا نغفل حالة شعبي ميكرونيزيا وبورتوريكو ، وشعوب الأقاليم الصغيرة التي لا تتمتع بالحكم الذاتي في المحيط الهادىء وفي الكاريبي وفي مناطق أخرى من العالم . وفي هذا الصدد ، يود وفد بلادي أن يؤكد من جديد مناشدته للدول القائمة بالادارة في هذه الأقاليم لكي تفي تماما بالتزاماتها التي اسندت اليها بمقتضى الميثاق ، وذلك باتاحة التنمية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية للأقاليم التي تحت ادارتها ، وبايجاد الظروف السياسية اللازمة التي تمكن هذه الشعوب من الحصول بسرعة على استقلالها ولا يجب أن تستخدم بعض العوامل كالمساحة الاقليمية والموقع الجغرافي أو تعداد السكان أو عدم كفاية النضج السياسي كذرائع لتأخير عملية ممارسة هذه الشعوب لحقها الثابت في تقرير المصير الى ما لا نهاية . وعلاوة على ذلك ، فان القواعد العسكرية التي تشكل عقبة حقيقية على طريق تنفيذ الاعلان يجب أن تزال تماما ، وعلى وجه السرعة ، كما يجب وضع حد فورا ودون ابطاء لسياسة التقسيم التي تنتهجها بعض القوى القائمة بالادارة في الاقاليم الخاضعة لسيطرتها ، ولا سيما في اقليم جزر المحيط الهادىء المشمول بالوصاية .

١٦٧ ـ وفي الختام ، يود وفد بلادي أن يشيد بجهود اللجنة الخاصة التي رغم العقبات الكثيرة والمتنوعة التي وضعها في طريقها الاستعمار والامبريالية والعنصرية ، نجحت في أن تقود ملايين البشر الى الحرية والتخلي من السيطرة الاستعمارية . ونحن نناشد القوى القائمة بادارة هذه الأقاليم ، وغيرها من الدول الأخرى التي لا تزال مترددة فيما يتعلق بمنح الاستقلال للشعوب المستعمرة ، أن تنضم الى جهود اللجنة الخاصة وذلك لضمان التنفيذ السريع لخطة العمل من أجل التنفيذ التام لاعلان منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة .

١٦٨ ـ **السيد لوساكا (زامبيا) (ترجمة شفوية عن الانكليزية)** : ان اعتماد الجمعية العامة لإعلان منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة كان من أعظم الأعمال التاريخية التي قامت بها ويمثل حجر الزاوية في مجال تصفية الاستعمار . كما أعطى مغزى عظيما ومقصدا بارزا لميثاق الأمم المتحدة .

١٦٩ ـ ويود وفد بلادي ايضا ان يشيد باللجنة الخاصة التي استمرت ، تحت القيادة الرشيدة للسيد عبد الله ، وعلى نحو دينامي يدعو الى الاعجاب ، في الوفاء بدورها الحيوي كذراع للأمم المتحدة لضمان تنفيذ الاعلان . لقد ظلت اللجنة الخاصة مخلصة لتفويضها ، وهيأت قوة الدفع التي تضمن التعجيل بعملية تصفية الاستعمار .

١٧٠ ـ وفي هذه الدورة للجمعية العامة سعدنا بانضمان ثلاثة أعضاء جدد الى عضوية الأمم المتحدة وهي بليز ، وفانواتو ، وانتيغوا وبربودا . ان هذه الدول الأعضاء الجدد التي أرحب بها مرة أخرى نيابة عن وفد بلادي ، تعتبر الاضافة الأخيرة للقائمة المتزايدة للدول المستقلة ذات السيادة . ولا يسعنا الا أن نغتبط بهذا الاتجاه في صالح التحرر والحرية والعدالة ، والذي يقرب الأمم المتحدة ايضا من المبدأ المنشود وهو عالمية العضوية .

١٧١ ـ ان وفد بلادي يأمل في أن اليوم الذي يتم فيه تصفية الاستعمار بالكامل لن يكون بعيدا . ومازال عقد الثمانينات يشهد الملايين من زملائنا من الرجال والنساء يرزحون تحت حكم الاستعمار ، وتحت نظم القهر والأقلية العنصرية . انهم يتوقون الى التحرير والحرية والعدالة والاستقلال ، وهي نفس الحقوق والمزايا التي تتمتع بها جميع الشعوب الممثلة هنا . ان بعضهم بل في الحقيقة عدد كبير منهم يعيشون في أقاليم صغيرة متعددة في منطقة الكاريبي والمحيط الهادىء . ان مشاكل هذه الأقاليم ذات طابع فريد نظرا لضآلة حجمها وقلة عدد سكانها ، واعتماد اقتصادها على الآخرين . ان هذه المشاكل لا يجب ان تحول دون تمتعها بحقها الثابت في الحرية والاستقلال ، ان لها كل الحق في تقرير مصيرها ، ولابد أن يسمح لها بممارسة حقها لبلوغ هذه الغاية . ومن واجب القوى المستعمرة والأمم المتحدة ان تفعل كل ما في امكانها لمساعدة تلك الأقاليم في السعي لتسوية مشكلاتها . وهذا له أهمية خاصة فيما يتعلق بالضرورة الملحة لجعل اقتصادياتها قادرة على البقاء حتى يمكنها أن تدعم نفسها بعد حصولها على استقلالها . ان البعثات الزائرة التي أرسلتها اللجنة الخاصة قد حققت هدفا مفيدا ، وينبغي أن تستمر في عملها .

١٧٢ ـ وهناك بطبيعة الحال مناطق اخرى مثل الصحراء الغربية ، ينبغي أن يمارس فيها حق تقرير المصير وفقا لنص وروح القرار ١٥١٤ (د ـ ١٥) . ان الأمم المتحدة يجب أن تظل حليفا موثوقا به لشعب الصحراء الغربية في نضاله العادل من أجل تقرير مصيره .

١٧٣ ـ ان مشكلة الاستعمار وحكم الاقلية العنصرية بارزة بشكل سافر ومقلق في الجنوب الافريقي . ان الفصل العنصري ، ذلك المفهوم الخاص بالتفوق العنصري الأبيض ، يمارس بوحشية في جنوب افريقيا وفي ناميبيا. وقد استمر نظام بريتوريا بعناد في رفضه نبذ سياسة الفصل العنصري واشراك الأغلبية السوداء المقهورة في الحكم . لقد سلب أرضها واستغل هذه الأغلبية كمصدر للأيدي العاملة الرخيصة . ان الشعب الأسود يكدح من أجل ثراء الأقلية البيضاء بينما يعاني هذا الشعب من الفقر المدقع والشقاء .

١٧٤ ـ ان جنوب افريقيا تتمادى في احتلالها غير المشروع لناميبيا وقد ضمت فعليا هذا الاقليم كواحد مما تسميه بانتوستاناتها . وحتى الآن ، فانها قد أحبطت جميع المحاولات لوضع حد لاحتلالها غير المشروع لناميبيا . ومن الواضح انه لابد من الاستمرار في ممارسة الضغط على جنوب افريقيا حتى يتم انسحابها من ناميبيا . وبالمثل يجب أن يستمر الضغط حتى يتم القضاء على بلاء الفصل العنصري الذي يستعبد الغالبية العظمى من شعب هذا البلد . وعموما ، فان الأمم المتحدة يتعين عليها أن تظل صامدة في دعمها لقضية الحرية والاستقلال .

١٧٥ ـ **السيد روبيا (جمهورية تنزانيا المتحدة) (ترجمة شفوية عن الانكليزية)** : اذا ما نظرنا الى الوراء عبر السنوات الحادية والعشرين الماضية منذ اعتماد اعلان منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة ، فان وفد بلادي ، وفي الواقع المجتمع الدولي بأسره ، يستطيع أن يفخر بحق بالجهود التي بذلت لتخليص الجزء الأكبر من البشرية من شقاء القمع الاستعماري والسيطرة الاجنبية . ولهذا فاننا بشعور عظيم من الفخر نرحب فيما بيننا بالدول المستقلة حديثا ، فانواتو وبليز وانتيغوا وبربودا . ان وجودها معنا لهو ابلغ شهادة على استمرار التزام الأمم المتحدة بمبادىء الحرية والاستقلال .

١٧٦ ـ واذ نشعر بالارتياح ازاء ما انجزناه بشق الأنفس ، يتعين علينا الا يغيب عن نظرنا ما لم نتوصل الى تحقيقه بعد . ان المشكلات الملحة المتعلقة بتصفية الاستعمار في ناميبيا وغيرها مما

Digitized by UNOG Library

يسمى بالأقاليم الصغيرة التي لم تمارس بعد حقها في تقرير المصير ، مازالت تواجه الأمم المتحدة والمجتمع الدولي بأسره .

١٧٧ ـ وفي ناميبيا اليوم ، مازال الشعب يعاني من فظائع الفصل العنصري ، ويرزح تحت نير القمع الاستعماري الذي يرتكبه نظام جنوب افريقيا العنصري . وبعد سنوات من قيام الجمعية العامة بانهاء انتداب جنوب افريقيا على ناميبيا ، وبعد أن أعلنت محكمة العدل الدولية بعبارات لا لبس فيها ، ان وجود جنوب افريقيا في هذا الاقليم غير شرعي ، فان جنوب افريقيا لم تبد أية نية في رفع قبضتها الاستعمارية ، بل على العكس من ذلك فمن الواضح أن تنفيذ مخطط لترسيخ الفصل العنصري واضفاء الطابع الشرعي على الاستعمار في الاقليم ، قائم على قدم وساق . ان هذه المناورات فضلا عن انها تعوق ممارسة الشعب الناميبي لحقه في تقرير المصير والاستقلال ، فانها تيسر تنفيذ المخططات الاستعمارية لجنوب افريقيا . ان عملية اضفاء الطابع العسكري على الاقليم ، بما في ذلك انشاء ما يسمى بالقوة الاقليمية التي تقوم على التجنيد القسري للشباب الناميبي ، لم يقصد بها سوى إطالة أمد احتلال جنوب افريقيا غير الشرعي لهذا الاقليم .

١٧٨ ـ وبالاضافة الى ذلك ، فان جنوب افريقيا شرعت في انتهاج سياسة مبيتة تتمثل في دعم ما يسمى بالاحزاب الداخلية ، واضفاء طابع الشرعية عليها . وسيواصل وفد بلادي شجب جميع هذه المخططات الشريرة بشدة . ومازلنا نؤكد ان وجود جنوب افريقيا في ناميبيا غير شرعي ، وأن الأمم المتحدة تقع عليها مسؤولية مباشرة ازاء هذا الاقليم . وتحقيقا لهذا الغرض فاننا نرفض بشدة أية محاولة للتقليل من دور الأمم المتحدة في عملية تصفية الاستعمار في ناميبيا .

١٧٩ ـ ان استمرار احتلال جنوب افريقيا غير الشرعي لناميبيا هو ازدراء مستمر للانسانية ، وتحد دائم للمجتمع الدولي . ان أعمال الارهاب التي تقوم بها الدولة والعدوان المسلح التي ترتكبها جنوب افريقيا ضد دول خط المواجهة المجاورة مازالت مبعث قلق كبير لبلدي . ان استخدام اقليم ناميبيا كمنطلق لشن أكبر عدوان مسلح سافر ضد انغولا ، يجب أن يظل ـ كمسألة ذات أولوية ـ الشغل الشاغل للمنظمة . واذ تقف بحزم في الدفاع عن حق شعب ناميبيا في تقرير المصير والاستقلال ، فان هذه الجمعية يجب عليها أن توصل الدعوة الى الانسحاب الكامل لجنوب افريقيا من ذلك الاقليم . كذلك يجب على المجتمع الدولي أن يواصل تقديم جميع أشكال المساعدة والدعم الضروريين للمنظمة الشعبية لافريقيا الجنوبية الغربية ، الممثل الشرعي الوحيد للشعب الناميبي ، لضمان التحرير العاجل للاقليم .

١٨٠ ـ ومما يدعو الى الأسف أنه بالرغم من توافق الآراء العالمي ضد السياسات المقيتة للفصل العنصري التي تمارسها جنوب افريقيا ، فاننا نحاط علما كل يوم تقريبا بالطابع الشرير لذلك النظام عن طريق الوحشية التي يرد بها مطالب الشعب الناميبي في الحرية . ومما يبعث على الأسف كذلك أن جنوب افريقيا مازالت تبدي هذا التعنت بالدعم المباشر والتفهم من جانب بعض البلدان الغربية . ان التجارب التي شهدتها جنيف خلال اجتماع ما قبل التنفيذ في كانون الثاني/يناير من هذا العام ، وما أعقب ذلك من محاولات من قبل المجتمع الدولي للمساهمة في تحقيق الاستقلال العاجل في ناميبيا ، توضح السبب الجذري لصلف جنوب افريقيا . وكما أعلنا في الماضي فمازلنا ندعو الى فرض عقوبات اقتصادية ضد هذا النظام بموجب الفصل السابع من الميثاق .

١٨١ ـ وازاء هذا الوضع المؤسف ، فاننا قد أبدينا روح التعاون فيما يتعلق بالمبادرة الأخيرة لفريق الاتصال لايجاد تسوية تفاوضية للمشكلة . ومع ذلك فقد أوضحنا بجلاء انه في حالة فشل هذه الوسائل فلن يكون لدينا من بديل سوى مواصلة دعم الكفاح المسلح .

١٨٢ ـ واذ نأخذ في الاعتبار الأهمية التي يوليها المجتمع الدولي لمشكلة ناميبيا ، وروح التعاون التي أبديناها جميعا لضمان ممارسة شعب ناميبيا لحقه في تقرير المصير والاستقلال ، فان وفد بلادي يأمل باخلاص أن تؤتي هذه المبادرات ثمارها ، وأن يتم التوصل الى حل مبكر لمشكلة ناميبيا .

١٨٣ ـ وفيما يتعلق بالأقاليم الأخرى التابعة ، أود أن أؤكد موقفنا بأن مسألة حجم الاقليم وموقعه الجغرافي وموارده ينبغي ألا تشكل أية عقبة على طريق منح الاستقلال لهذه الأقاليم الصغيرة . ان حق تقرير المصير ينطبق عليها جميعا . وفي عبارة أخرى فان لسكان هذه الأقاليم كلها الحق في تقرير مصيرهم بحرية ، تمشيا مع مبادىء الميثاق والاعلان . ولهذا فاننا نهيب بالدول القائمة بالادارة ان تتعاون مع اللجنة الخاصة للتأكد من وضع التوصيات المناسبة . ان سجل اللجنة الخاصة يوضح ان اللجنة كانت دائما تهدف الى قرارات بتوافق الآراء بالنسبة للأمور التي تهم الشعوب المعنية بصفة مباشرة .

١٨٤ ـ واسمحوا لي أن أضم صوتي الى من سبقني من المتحدثين في تهنئة اللجنة الخاصة لما قامت به من أعمال بالثناء وذلك تحت القيادة المرموقة للسيد عبد الله من ترينيداد وتوباغو . ان وفد بلادي يؤكد من جديد تأييده للمقترحات والتوصيات الواردة في تقرير اللجنة الخاصة ، كما يؤكد التزام حكومتنا باستئصال الاستعمار والفصل العنصري والعنصرية استئصالا تاما .

١٨٥ ـ **السيد رواكوري** (كوبا) (**ترجمة شفوية عن الاسبانية**) : ان اعلان منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة قد سمي بحق « الماجنا كارتا » لعملية تصفية الاستعمار . ومنذ انشاء اللجنة الخاصة ، فانها قد قامت بعمل محمود من أجل حرية واستقلال العديد من البلدان والشعوب . ان عملية تصفية الاستعمار لم تنته بعد بطبيعة الحال ، كما نرى ذلك من استمرار الكفاح ضد الاستعمار في ناميبيا ، والصحراء الغربية ، وبورتوريكو ، وأقاليم أخرى .

١٨٦ ـ ومثلما يحدث كل عام فان تقرير اللجنة الخاصة يتضمن مقررا وضعته اللجنة يتعلق بصفة خاصة بالشعب الأمريكي اللاتيني في بورتوريكو . وفي كل عام يكرر ممثل الولايات المتحدة الامريكية في الجمعية العامة معارضته لأن تبحث اللجنة الخاصة قضية الاستعمار في بورتوريكو ، مدعيا من ناحية أن الجمعية العامة ، عن طريق قرارها ٧٤٨ (د ـ ٨) المؤرخ في ٢٧ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٥٣ ، قد اعترفت بأن شعب بورتوريكو قد مارس حقه في تقرير المصير ، وأن بورتوريكو بالتالي قد حذفت من قائمة الأقاليم غير المتمتعة بالحكم الذاتي ومن ناحية اخرى يدعى ان اللجنة اذا ما نظرت هذه الحالة فانها بذلك تنتهك المادة ٢ من الميثاق ، حيث انها بذلك تتدخل في الشئون الداخلية البحتة للولايات المتحدة . وصحيح ان بورتوريكو لم تعد واردة في قائمة الاقاليم غير المتمتعة بالحكم الذاتي منذ ١٩٥٣ ، وكان ذلك نتيجة للاغلبية الاوتوماتيكية التي كانت تتمتع بها الولايات المتحدة في الجمعية العامة ، وكان ذلك قبل سبع

Digitized by UNOG Library

سنوات من بدء عملية تصفية الاستعمار في افريقيا وفي قارات أخرى ، وقبل اعتماد القرار ١٥١٤ (د ـ ١٥) . ورغم ذلك فان عددا كبيرا من الدول قد اعترضت على هذا القرار ، أو امتنعت عن التصويت عليه .

١٨٧ ـ ان الحجج التي يتذرع بها الاستعماريون في امريكا الشمالية هي حجج واهية ، وذلك للأسباب الآتية : أولا ، ان حقيقة ان بورتوريكو لم تعد واردة في قائمة الاقاليم غير المتمتعة بالحكم الذاتي ، لا تمنع ، ولا يمكن أن تمنع اللجنة الخاصة قانونيا من دراسة حالتها ، حيث ان تفويض اللجنة يؤهلها لدراسة أوضاع كافة هذه الاقاليم التي اشار اليها الاعلان . ثانيا ، ان التأكيد بأن شعب بورتوريكو قد مارس حقه في تقرير المصير هو امر خاطىء من الناحية التاريخية ، كما سنرى فيما بعد .

١٨٨ ـ ففي ضوء ١٥١٤ (د ـ ١٥) نفسه ، فان جميع الاعمال التي زعم انها تمثل ممارسة شعب بورتوريكو لحقه غير القابل للتصرف في تقرير المصير ، تعد لاغية وباطلة ، لأن الدولة القائمة بالادارة لم تنقل الى شعب بورتوريكو كافة السلطات التي تمكنه من ممارسة هذا الحق بحرية وفقا لما ورد في الفقرة ٥ من منطوق القرار . ان ملخصا موجزا للحقائق يثبت ما نقوله .

١٨٩ ـ لقد احتلت الولايات المتحدة بورتوريكو عسكريا في ١٨٩٨ في أعقاب ما سمي بالحرب الاسبانية الامريكية عندما تنازلت اسبانيا عن هذا الاقليم وفقا لمعاهدة باريس . وفي ١٢ نيسان/ابريل ١٩٠٠ ، اصدر الكونغرس الامريكي أول « قانون عضوي » يتعلق ببورتوريكو من وراء ظهر ورغم ارادة شعب بورتوريكو ، الذي لم يكن له أي صوت في الكونغرس الامريكي آنذاك . واليوم ، ومن المفترض ان له صوتا ، ولكنه لا يستطيع التصويت بالفعل . فقانون « فوراكير » سنة ١٩٠٠ وقانون «جونز» سنة ١٩١٧ اللذان كانا يحكمان حقوق شعب بورتوريكو في أوائل عقود هذا القرن ، اكدا سيطرة ارادة رئيس الولايات المتحدة والكونغرس الامريكي على الجمعية التشريعية في الجزيرة . وبالاضافة الى ذلك ، فان « جونز » فرض الجنسية الامريكية على شعب بورتوريكو على الرغم من رغبة مجلس نواب بورتوريكو ، الذي أعلن في مذكرة بتاريخ ١٢ آذار/مارس ١٩١٤ موجهة الى الرئيس الامريكي والى الكونغرس ما يلي :

« اننا نصر تماما على رفضنا القاطع لمنحنا ، رغم ارادتنا ودون موافقتنا ، جنسية اية دولة اخرى غير دولتنا العزيزة ، التي وهبها الله لنا كحق لا ينتهك وغير قابل للتصرف » .

١٩٠ ـ وفي ١٩٢١ ، عيّن الرئيس هاردنغ السيد إ . مونتغومري ريلي حاكما لبورتوريكو . وعندما تقلد سلطاته اعرب عن معارضته للرغبة في الاستقلال التي اعربت عنها في ذلك الوقت الاغلبية الممثلة في حزب الوحدة ؛ واعلن آنذاك ، « اذا كانت الأغلبية من شعب بورتوريكو ترغب في تغيير الحكومة فانني اقترح ان تدعو إلى تأسيس دولة وان تقلع عن السير وراء آمال ضائعة » .

١٩١ ـ وفي منتصف الطريق خلال الثلاثينات فان جميع احزاب بورتوريكو باستثناء حزب الاقلية المسمى بالحزب الاشتراكي ـ الذي يجب الا يخلط بينه وبين الحزب الاشتراكي القائم اليوم في بورتوريكو ـ قد اتحدت مع دون بيدرو البيزو كامبوس رئيس الحزب الوطني والوريث الشرعي لأفكار هوستوس وبيانسس مؤيدي مذهب حرية الارادة ، وعقدت جمعية تأسيسيه لاعلان جمهورية بورتوريكو . ومع ذلك ، ففي شهر حزيران/يونيه ١٩٣٦ ، امرت محكمة سان خوان الامريكية بالقبض على البيزو كامبوس وزعماء الحزب الوطني الآخرين ، وحكمت عليهم بالسجن لمدة ست سنوات في السجون الفيدرالية ، مؤجلة بذلك الى ما لا نهاية عقد الجمعية التأسيسية .

١٩٢ ـ وبعد زيارة مشبوهة لواشنطن في ١٩٣٩ ، كما كان ذلك مألوفا بين اذناب تلك الفترة وبغية تنفيذ تعليمات اسيادهم الامريكيين ، أسس لويس مونيوز مارين في تموز/يوليه ما سمي بالحزب الديمقراطي الشعبي ، الذي رغم اعلانه عن تمسكه بالمثل العليا للاستقلال ، أيد ما هو معروف حتى الآن بوضع الكومنولث .

١٩٣ ـ وفي كانون الثاني/يناير ١٩٤٦ عندما اعتمدت الجمعية التشريعية لبورتوريكو قانونا يطالب باجراء استفتاء لكي يعرب الشعب عما يفضله لدى الاستقلال ، بين دولة مستقلة أو كومنولث ، فان الحاكم ر . غ . تاجويل مارس حق النقض عندئذ ضد هذا القانون . وعندما الغي الاعتراض بأغلبية ثلثي الأصوات في الجمعية ، عمد هاري س . ترومان الى الغاء هذا القانون نهائيا ، بحجة انه ليس من العدالة السماح لشعب بورتوريكو بابداء تفضيله لوضع أو آخر ثم لا يوافق الكونغرس الامريكي على منحه هذا الحق ، وأشير هنا الى « أن الكونغرس الامريكي قد لا يرغب في الموافقة عليه » . وبعبارة أخرى ، فان شعب بورتوريكو كان يمكنه أن يقرر فقط ما قرره له الكونغرس الامريكي .

١٩٤ ـ ودعونا ننظر الى استفتاء ٣ آذار/مارس ١٩٥٢ الذي ذكر هنا اليوم وتستخدمه الولايات المتحدة كأساس للقول بان شعب بورتوريكو قد مارس حقه في تقرير المصير . ان هذا الاستفتاء طلب من شعب بورتوريكو أن يبدي موافقته أو عدم موافقته على ما يسمى بدستور الكومنولث لبورتوريكو . ومن بين ٩٩٦ ٧٢٦ ناخبا مقيدا ، تم تسجيل ٧٦٣ ٦١٠ من المواطنين البالغين من بورتوريكو للاشتراك في هذا الاستفتاء . ومع ذلك ، قام بالتصويت ٤٦٣ ٨٢٨ فقط ـ أو ٤٦,٥ في المائة من اجمالي المواطنين الذين بلغوا سن الاشتراك في الاستفتاء ؛ ولقد وافق على الدستور ٣٧٣ ٥٩٤ ناخبا ، وصوّت ضده ٨٢ ٨٧٧ ناخبا . وبعبارة أخرى ، طبقا للاحصائيات الرسمية ، فان ٨١ في المائة مؤيدون ، ١٨ في المائة معارضون . ولكن اذا نظرنا الى الرقم الاجمالي المحتمل للناخبين في بورتوريكو وقدره ٩٩٦ ٧٢٦ ناخبا ، فان النتائج الحقيقية للاستفتاء تكون كالآتي : ٣٧,٥ في المائة مؤيدون ، ٨ في المائة معارضون ، ٥٣,٥ في المائة ممتنعون . وهذا يعني بأن ٥٣,٥ في المائة من اجمالي الناخبين لم يشتركوا في الاستفتاء .

١٩٥ ـ وانني أفترض بأن ممثل الولايات المتحدة سوف يؤكد على الانتصار العظيم لوضع الكومنولث في هذا الاستفتاء . ولكن اذا ما اعتبرنا بأن في بلده قد تم انتخاب الرئيس بنسبة ٢٦ في المائة فقط من الناخبين ، فان النسبة التي توصل اليها عميلها الاستعماري في بورتوريكو تبدو ساحقة .

١٩٦ ـ وفي عام ١٩٧٨ ، أعلن الرئيس كارتر بالنسبة للوضع القانوني والسياسي لبورتوريكو أن « أي قرار يتخذه شعب بورتوريكو نحو اقامة الدولة ، او وضع الكومنولث ، أو الاستقلال ، أو تغييرات في الوضع بشكل متفق عليه ـ سوف يكون قرارا يتخذه شعب بورتوريكو ، وفقا لتقاليده الديمقراطية والسلمية » .

١٩٧ ـ ومهما كان الأمر ، فان المادة ٤ من الفرع ٣ من الدستور الامريكي تمنح الكونغرس الامريكي السلطة الوحيدة للتصرف في

Digitized by UNOG Library

الأقاليم والممتلكات الامريكية الأخرى . وتنفيذا لهذه الفقرة ، فان أحكام أي مقترحات معينة لتغيير العلاقة مع بورتوريكو لابد أن يوافق عليها الكونغرس . وبمعنى آخر ، فان الكونغرس الامريكي وحده له السلطة في أن يقرر مصير شعب بورتوريكو ، وليس رئيس الولايات المتحدة ، وبالتالي ليس شعب بورتوريكو . فلو أن بورتوريكو كان لها ، كما ادعى ممثل الولايات المتحدة ، الحق في تقرير المصير ، فان الكونغرس الامريكي سوف يكون عاجزا عن نقض أي مقرر يتخذه شعب بورتوريكو . ومع ذلك ، لو أن الكونغرس يستطيع أن يتخذ قرارا بشأن مستقبل بورتوريكو ، كما يحدد الدستور الامريكي بوضوح ، فان شعب بورتوريكو ليس من حقه أن يحدد مستقبله .

١٩٨ ـ والنتيجة الحتمية ، ولا أظن أن أي أحد لديه ادراك سليم سوف يطعن فيها ، هي أن شعب بورتوريكو لم يكن في مقدوره أن يقرر مستقبله على أساس سيادي ، لأن هذه السيادة كانت ولا تزال في أيدي الكونغرس في الولايات المتحدة الامريكية . ان الوضع الحالي لبورتوريكو ببساطة وبصراحة هو وضع بلد مستعمر ، كما قرر ذلك الحاكم الذي يؤمن بمبدأ الضم ، روميرو بارسيلو ، وليس « بارسيلا » ، كما سماه ممثل الولايات المتحدة في هذا الصباح [الجلسة ٧٢] ، وهذا يوضح كيف انهم يجهلون حتى أسماء صنائعهم ، والذي أنشأ لجنة لتصفية الاستعمار .

١٩٩ ـ وعلاوة على ذلك ، فان هذا الاعلان لم يكن من السيد روميرو بارسيلو وحده . بل من جميع الأحزاب السياسية في بورتوريكو ، وكذلك جميع المؤسسات الاجتماعية والثقافية في بورتوريكو ، وفي هذا العام ، فان غالبية أعضاء اللجنة الخاصة قد أعادوا التأكيد من جديد ، بأغلبية ١٤ صوتا مقابل لا شيء وامتناع ١٠ أعضاء عن التصويت ، على الحق غير القابل للتصرف لشعب بورتوريكو في تقرير المصير وفي الاستقلال ، تنفيذا للقرار ١٥١٤ (د ـ ١٥) ، وان يطبق بكل حزم فيما يتعلق ببورتوريكو . وبموافقة ١٦ عضوا ومعارضة عضوين وامتناع ستة أعضاء عن التصويت أقرت اللجنة الخاصة الابقاء على مسألة بورتوريكو قيد البحث . ومصادقة أيد القرار بكامله ١١ عضوا وليس ١٠ ، ولم يتم اضافة الصوت الحادي عشر .

٢٠٠ ـ وأخيرا يرى وفد بلادي انه ليس من المناسب للجنة الخاصة فحسب ان تواصل نظر الحالة الاستعمارية لبورتوريكو ، بل نرى أن هذا الأمر تؤيده الأغلبية هنا ، وكذلك أن يتم نظر هذه المسألة في الدورة السابعة والثلاثين للجمعية العامة كما أوصى بذلك في مشروع القرار الذي اعتمدته اللجنة الخاصة بتاريخ ٢٠ آب/أغسطس ١٩٨١ .

٢٠١ ـ وفي هذا الصدد أود أن أشير باختصار الى التعديل [A/36/L.20] على مشروع هذا القرار الذي وزعته الولايات المتحدة اليوم . ولأول مرة في تاريخ عمل اللجنة الخاصة يقترح أحد الوفود ادخال تعديل على مشروع قرار يدعو الى اعتماد التقرير الخاص بمسألة انتهت اللجنة الخاصة فيها بالتصويت ، الى قرار . ان التعديل المقترح من جانب الولايات المتحدة يثير سابقة خطيرة بالنسبة لمستقبل العمل في اللجنة ، بل وفي واقع الأمر أن هذا يشكك في حق اللجنة في اتخاذ المقررات واصدار التوصيات بشأن المسائل التي تدخل في نطاق اختصاصها ، وانني على ثقة من أن السيد عبد الله رئيس اللجنة وجميع الأعضاء الآخرين قد تنبهوا الى هذا . لذلك فان وفد كوبا يعارض تماما تعديل الولايات المتحدة هذا .

٢٠٢ ـ وختاما اعتذر نظرا لطول بياني ولو انني أعتقد أن هذا له ما يبرره تماما وذلك حتى تعلم الجمعية حقا مسألة بورتوريكو .

٢٠٣ ـ **السيد الدباشي** (الجماهيرية العربية الليبية) : ان اعتماد الجمعية العامة في سنة ١٩٦٠ ، اعلان منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة كان خطوة هامة في كفاح الشعوب ضد الاستعمار والعنصرية . واننا نلاحظ في كل سنة ، انضمام دول جديدة لهذه المنظمة الأمر الذي يؤكد أن مسيرة تصفية الاستعمار تسير قدما ، رغم كافة العقبات التي تواجهها .

٢٠٤ ـ وان وفد بلادي يشعر بالارتياح للجهود التي بذلتها وتبذلها اللجنة الخاصة المعنية بتنفيذ اعلان منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة ويؤكد دعمه لها ويثني على رئيسها ، السيد عبد الله مندوب ترينيداد وتوباغو .

٢٠٥ ـ بالرغم من الجهود الدؤوبة التي بذلتها اللجنة الخاصة ، والأمم المتحدة بصورة عامة ، وبالرغم من النتائج الطيبة التي تحققت في مجال تصفية الاستعمار ، فان شعوبا كثيرة مازالت ترزح تحت الاستعمار والعنصرية ، وتعاني من الاضطهاد ، وكبت الحريات ، والأمثلة البارزة على ذلك ، ما تعانيه شعوب ناميبيا وجنوب افريقيا وفلسطين .

٢٠٦ ـ ان تنفيذ الاعلان مازال يواجه عقبات كثيرة أخرّت حصول كثير من الشعوب على حقوقها ، وأهم تلك العقبات : أولا ، أنشطة المصالح الاقتصادية الأجنبية ، اذ نلاحظ أن الدول الاستعمارية ، ذات المصالح الاقتصادية في الأقاليم المستعمرة ، لا تريد استقلال تلك الأقاليم وقيام حكومات وطنية فيها تقضي على عمليات السلب والنهب التي تقوم بها الشركات الأجنبية ، الأمر الذي يهدد مصالح تلك الدول . وبالتالي ، نراها تسعى بشتى الطرق للاحتفاظ باستعمارها لتلك الأقاليم ، واذا لم تكن هي المستعمرة ، فانها تشجع غيرها من الدول على تكريس السيطرة على تلك الأقاليم ، وذلك في اطار تبادل المنفعة ، الأمر الذي يجعل الشعوب المستعمرة تواجه قوتين ، القوة المستعمرة والقوة التي لديها مصلحة اقتصادية في الاقليم .

٢٠٧ ـ ثانيا ، القواعد والمنشآت والأنشطة العسكرية التي تقيمها الدول الاستعمارية في الأقاليم المستعمرة ، حيث انها تمثل أداة لارهاب الشعوب المستعمرة ، وتجعلها غير قادرة على التعبير عن رغبتها في التحرر والاستقلال .

٢٠٨ ـ ثالثا ، الاستعمال السيء لحق النقض في مجلس الأمن ، والشواهد على ذلك كثيرة . ونذكر منها استعمال ثلاث دول غربية لحق النقض عند مناقشة مسألة ناميبيا في مجلس الأمن في النصف الأول من هذه السنة .

٢٠٩ ـ ان المجتمع الدولي يواجه تحديا شرسا من قبل نظام جنوب افريقيا العنصري الذي يستمر في احتلاله غير الشرعي لناميبيا ، رغم كافة القرارات الصادرة عن الأمم المتحدة والمنظمات الدولية الأخرى ، ولم يكتف باستمرار الاحتلال بل انتهج سياسة عدوانية استفزازية في ناميبيا والمنطقة بصورة عامة . ففي ناميبيا ، نراه يحاول بكافة الطرق فرض حكومة عميلة على الاقليم ، ويقوم بتجنيد الناميبيين بالقوة لكي يعملوا لصالح تلك الحكومة المزعومة ضد أشقائهم مناضلي منظمة سوابو الأبطال ، والدول الافريقية المجاورة . كما زاد النظام العنصري من حملات القمع التي يمارسها

Digitized by UNOG Library

داخل ناميبيا ، وكثّف من اعتداءاته على دول خط المواجهة الافريقية . وآخر مثال على ذلك اعتداؤه على جمهورية انغولا الذي تغير الى احتلال مستمر لجزء من أراضيها .

٢١٠ ـ وان سياسة الفصل العنصري التي يتبعها نظام جنوب افريقيا في ناميبيا وداخل جنوب افريقيا نفسها ، وقيامه بدعم قدرته العسكرية والنووية بمساعدة الولايات المتحدة الامريكية والكيان الصهيوني في فلسطين المحتلة وبعض الدول الغربية ، أمر يهدد الأمن والسلام العالميين ويشجع نظام جنوب افريقيا باستمرار ويؤخر بالتالي حصول الشعب الناميبي على استقلاله . وان تطبيق عقوبات اقتصادية الزامية شاملة من قبل مجلس الأمن هو الاجراء الوحيد الذي يمكن أن يردع هذا النظام العنصري ويمكن الشعب الناميبي من تقرير المصير والاستقلال وفقا لاعلان منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة .

٢١١ ـ وفيما يتعلق بالاقاليم الصغيرة ، غير المتمتعة بالحكم الذاتي ، فاننا نعبر عن ارتياحنا لقيام الجمعية العامة خلال هذه السنة ، بالتأكيد من جديد على ان مسائل صغر المساحة ، والعزلة الجغرافية ، وقلة الموارد الطبيعية وقلة عدد السكان يجب ألا تعوق تنفيذ اعلان منح الاستقلال لتلك الاقاليم ، وحصول شعوبها على حق تقرير المصير والاستقلال ، وفي هذا الصدد ، فاننا نؤيد كافة توصيات اللجنة الخاصة بما فيها قرارها الخاص بطرح مسألة بورتوريكو على الجمعية العامة في دورتها المقبلة .

٢١٢ ـ واننا نطالب أن تمتنع الدول الاستعمارية عن المناورات التي تقوم بها من أجل خلق العقبات امام تطبيق الاعلان بصورة عاجلة على كافة الاقاليم الخاضعة للحكم الاجنبي . ان دور الأمم المتحدة في القضاء على الاستعمار هام وخطير ، وان وفد بلادي يأمل أن تكلل جهود هذه المنظمة بالنجاح ، ويتم في القريب العاجل القضاء على الاستعمار في شكله القديم ، المتمثل في احتلال الاقاليم والسيطرة على الشعوب وسلب حرياتها وثرواتها ، حتى تتمكن هذه المنظمة من التفرغ لمكافحة الاستعمار الجديد والقضاء عليه ، هذا الاستعمار المتمثل في الهيمنة السياسية وفرض التبعية الاقتصادية والثقافية على الدول والشعوب الصغيرة . وقد تقوم الأمم المتحدة في ذلك الوقت بعمل مشابه لاعلان منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة ، يكون هدفه تحرير شعوب العالم من الاستعمار الجديد الذي بدأ يتسع نطاقه مع تعاظم عدد الدول الحاصلة على الاستقلال .

٢١٣ ـ ان الانتصارات التي حققتها الشعوب المناضلة ، في كثير من مناطق العالم ، تؤكد حتمية انتصار ارادة الشعوب وانتهاء الاستعمار مهما طال أمده ومهما بالغ في قمعه واضطهاده للشعوب الواقعة تحت ادارته . ان على المجتمع الدولي أن يضاعف مساعداته وتأييده للشعوب المستعمرة وحركات تحريرها الوطنية ، حتى تتمكن من القضاء نهائيا على الاستعمار . أقول ان على الأمم المتحدة الا تخدع بأساليب بعض الدول الاستعمارية التي نراها كلما اضطرت لترك اقليم ما تنشط في تكثيف مناوراتها ، تحت شعار الحلول السلمية ، في محاولة يائسة لتفويض حركات التحرير الحقيقة ، وفرض حلول تكون نتائجها النهائية حكومات عميلة ترعى مصالح الدول الاستعمارية وتكون تابعة لها .

٢١٤ ـ ان الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية ترى ان حريتها ناقصة مادامت هناك شعوب تحت الاستعمار ، وهي تدعم نضال تلك الشعوب وستستمر في دعمها بكافة الوسائل العسكرية والمادية حتى الاستقلال النهائي لكافة شعوب الأرض ، والحصول على حقوقها كاملة .

٢١٥ ـ **الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية)** : لقد استمعنا الى آخر متحدث في مناقشة البند ١٩ من جدول الأعمال . وسأعطي الكلمة الآن لممثل مصر لنقطة نظامية .

٢١٦ ـ **السيد عبد الفتاح زكي (مصر)** : يود وفد مصر ان يوضح أنه بالرغم من كون مصر احدى الدول المتبنية لمشروع القرار *A/36/L.20* فان وفد مصر يسجل عدم موافقته على التفسير الذي أورده السيد مقرر اللجنة الخاصة صباح اليوم **[الجلسة ٧٢]** ، والذي تضمن ان الموافقة على تقرير اللجنة الخاصة تعني بالتالي الموافقة على التوصية الواردة في الفقرة ٨٧ من الفصل الأول من التقرير حول قيام الجمعية العامة بمناقشة ما أسماه « بمسألة بورتوريكو » في الدورة السابعة والثلاثين .

٢١٧ ـ ان الفقرة ٥ من منطوق مشروع القرار المعروض امام حضراتكم لا تتضمن مثل هذه التوصية . وكما نعلم فان الجمعية العامة لديها قواعد اجرائية محددة تنظم كيفية ادراج البنود على جدول أعمالها . وان التوصيات التي يدلي بها مقرر اللجنة لا تدخل ضمن هذه القواعد . ويتضح ذلك من المواد ٢٠ أي من لائحة الاجراءات . ولا شك أن اتباع مثل هذا الأسلوب سوف يضع أمامنا مشاكل معقدة .

٢١٨ ـ كما ان هذه التوصية لاتعكس بأية حال وجود توافق في الآراء بين اعضاء اللجنة الخاصة ، ولأن الغالبية من أعضائها لم تؤيد هذه التوصية ، ان وفد مصر يرفض التفسير الذي أورده مقرر اللجنة بخصوص مشروع هذا القرار الذي تتبناه مصر ، خاصة وأن هذا التفسير يخالف الصياغة الواردة في مشروع القرار ويتعارض مع سياسة حكومتي .

٢١٩ ـ **الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية)** : أعطي الكلمة لممثل الولايات المتحدة الذي سيعرض تعديلا على مشروع القرار الوارد في الوثيقة *A/36/L.20* .

٢٢٠ ـ **السيد شيرمان (الولايات المتحدة الامريكية) (ترجمة شفوية عن الانكليزية)** : مع بيان مقرر اللجنة الخاصة بشأن الفقرة ٨٧ من الفصل الأول من تقريرها ، فقد تم عرض مشروع قرار جديد على الجمعية . وقد قدم مقرر اللجنة تعديلا غير مكتوب لنص مشروع القرار *A/36/L.20* ، وهو القائل ، بأن الجمعية العامة تقرر أن تدرج بندا جديدا في جدول أعمالها للدورة السابعة والثلاثين . ويبدو أن هناك بلبلة نتيجة لذلك . اننا لا نعتقد أن متبني هذا المشروع يؤمنون فعلا ان المشروع يقول ما لا يقول . واذا كانوا يؤمنون بذلك ، فيجب أن يعدّلوا نصّهم ويضعوا القضية بوضوح كامل أمام الجمعية . وبالتالي فان وفد بلادي لا يرى أي أساس لقول المقرر ان الجمعية العامة برغم نظامها الأساسي ورغم ممارساتها الثابتة . بمجرد اعتماد تقرير لجهاز فرعي ، يمكن أن تلزم نفسها بأن تدخل بندا جديدا تماما وخلافيا في جدول أعمالها .

٢٢١ ـ وقد قدم وفد بلادي تعديلا في الوثيقة *A/36/L.30* لايضاح هذا اللبس . ان التعديل يوضح تماما أن الجمعية العامة باعتمادها لتقرير اللجنة وبرنامج عملها المستقبل ، لم تتخذ أي قرار فيما يتعلق بالتوصية الخلافية الواردة في قرار اللجنة حول بورتوريكو . ولا يحاول أكثر من أن يوضح هذه النقطة ، وأنه لا ينتقص من مسؤوليات أو سلطات اللجنة .

Digitized by UNOG Library

٢٢٢ ـ **الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية)** : استمع السادة الأعضاء الى بيان السيد ممثل الولايات المتحدة الذي عرض لتوه تعديلا . وبموجب المادة ٧٨ من النظام الداخلي ، فان التصويت على مشروع *A/36/L.20* والتعديل عليه الوارد في الوثيقة *A/36/L.30* ، وعلى مشروع القرار *A/36/L.21* سوف يتم يوم الثلاثاء الاول من كانون الاول/ديسمبر في الصباح . وبالتالي فان البيانات تعليلا للتصويت قبل التصويت سوف نستمع اليها في ذلك الحين .

٢٢٣ ـ والآن أعطي الكلمة لممثل سيراليون لنقطة نظامية .

٢٢٤ ـ **السيد كوروما** (سيراليون) **(ترجمة شفوية عن الانكليزية)** : بالنظر الى ما قاله ممثل الولايات المتحدة منذ لحظات ، يفهم مقدمو المشروع ان مشروع القرار *A/36/L.20* واحتمالات اعتماده لا تستبعد قواعد النظام الداخلي .

٢٢٥ ـ **الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية)** : تبقى مسألة واحدة فيما يتعلق ببند جدول الأعمال قيد النظر أو أن أسترعي نظر الجمعية اليها . ان الوثيقة *A/36/626* تتضمن نص خطاب موجه الى رئيس الجمعية العامة يتعلق بقرار حكومة الدانمرك بالانسحاب من عضوية اللجنة الخاصة المعنية بحالة تنفيذ اعلان منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعرة اعتبارا من ٣١ كانون الأول/ديسمبر ١٩٨١ .

٢٢٦ ـ وأود أن أقترح تعيين النرويج عضوا في اللجنة الخاصة ابتداء من أول كانون الثاني/يناير ١٩٨٢ ، لملء الشاغر الناجم عن انسحاب الدانمرك . فهل لي أن أعتبر أن الجمعية العامة تؤيد هذا التعيين ؟

وقد تقرر ذلك (المقرر ٣١٧/٣٦) .

رفعت الجلسة الساعة ١٨/٥٠

الملاحظات

(١) أبلغ وفدا ساموا وغينيا ـ بيساو الأمانة العامة بعد ذلك أنهما كانا يعتزمان التصويت لصالح مشروع القرار ، وأبلغ وفد ملاوي الأمانة العامة بعد ذلك أنه كان يعتزم الامتناع عن التصويت .

(٢) انظر : **الوثائق الرسمية لمجلس الأمن ، السنة السادسة والثلاثون ، الجلسة ٢٢٩٦** .

(٣) المرجع نفسه ، الجلسة ٢٢٧٧ .

Digitized by UNOG Library